

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٤ ذو الحجة ١٣٩٧ - ١٥ نوفمبر ١٩٧٧
العدد ٣٧٥ السنة الثامنة الثمن ١٠٠ فلس

أحمد بهاء الدين وزهير الكرمي
ماذا يريدان أن يقولا ؟

الجانب الآخر من الحج

○ ماذا يجري للشباب المسلم في مصر ؟

○ مع رئيس جمعية الوقف الاسلامي في نيجيريا

○ العلاقة بين الحاكم والمحكومين في قانون الله

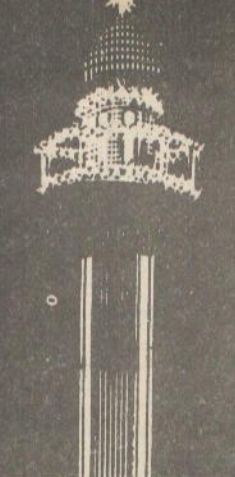

ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة
للدقة
وضبط
الوقت
للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
معرض التجهيزات



بسم الله الرحمن الرحيم

وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود.

سورة الحج/ آية ٢٦





بمناسبة عيد الاضحى المبارك تحتجب « المجتمع » عن الصدور يوم الثلاثاء القادم • وستعاود الصدور الثلاثاء الذي يليه •

وننتهز هذه الفرصة المباركة لنهنىء القراء الاعزاء • والعالم الاسلامي بعيد الاضحى سائلين الله تعالى أن يعيده والامة الاسلامية أحسن حالا في شئون دينها ودنياها •

وكل عام وأنتم بخير



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العمره للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية عمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



التعليق الأسبوعي

الجانب الآخر من الحج

للحج جانب عبادى شخصي محض . لا يصح الحج الا به . وهو تجريد النية لله تعالى . وافراده بالوحدانية . واداء المنلسك بالصفة المشروعة .

وللحج جانب النفع العام لامة الاسلام .

وبما أن الجانب الاول هو الذي يشغل المسلمين . ويسيطر على مشاعرهم وأفكارهم فان هذه الكلمة اقتراح بلحيله للجانب الثاني من الحج .

ان المسلمين — دعاة وعلمة — يتحدثون عن — الوحدة الاسلامية — وضرورتها وأهميتها .

ولكنه حديث عام مبهم . علتم . فليس هناك دراسات عن شكل الوحدة . ولا عن طبيعتها . ولا عن خطواتها .

صحيح أن هناك — بعض — الكتابات طرقت هذا الموضوع .

منها — مثلا — كتيب — فكرة كومنولث اسلامي . للاستاذ مالك بن نبي رحمه الله .

ومنها مثلا — كتيب — الوحدة الاسلامية — للشيخ أبى زهرة رحمه الله .

والوحدة — بشكلها الذي ينبغي الاتفاق عليه لن تتم جملة واحدة . ولنما تحتاج الى تمهيد طويل . عاقل . وواقعي .

وهذا التمهيد . سيتحول الى عفوية فوضوية ما لم ينتظم في دورات معلومة ، سنوية على الاقل .

والحج — بروحه ، وتحرر المسلمين النسبي من ضغوط الاقليمية وهم يؤدون منلسك الحج — من أنسب الدورات السنوية المنتظمة .

ولا نقترح أن يشترك جميع الحجاج في نقاش عام مفتوح حول الوحدة الاسلامية . فهذا عمل لا فائدة منه انما الاقتراح أن تتشكل لجان متخصصة في الاقتصاد والتجارة . والثقافة والتربية . والاعلام . والتشريع . وتعكف هذه اللجان على دراسة — نقاط الاتفاق — بين بلدان العالم الاسلامي . في التبادل التجارى والتعاون الاقتصادى . وفي مناهج التربية والثقافة والاعلام . وفي القوانين .

ومن نقاط الاتفاق تصوغ تصورا مشتركا . يتجنب الطموح العلطفي والخفة المتسرعة .

ومن هذا التصور تنسج خيوطا تربط أجيال البلدان الاسلامية بربلط تجارى وثقافي وتشريعي واعلامي وتربوى .

والمهمة الاساسية لهذه اللجان هى : أن تزود المؤسسات الاسلامية القائمة — ذات الطابع الدولي — بالدراسات الميدانية عن امكانية التطبيق وتقدم لها الخيارات المعقولة .

فمن الملاحظ أن المؤسسات الاسلامية — على المستوى الدولي .. قد نشأت قبل ايجاد الدراسات السليمة وقبل ايجاد الرجال الممتازين ولا نطالب بالغائها . والبدء من الصفر . ولكن نطالب باعطائها محتوى يجعل هيكلها العام نابضا بعمل حقيقي .

ان المؤسسات الخاوية تفشل مرتين .

● تفشل في العالم الاسلامي . حين ترفع شعار الاسلام . ولا تحقق عملا حقيقيا .

ففي هذه الحال تنصرف الشعوب الاسلامية ذاتها عنها . ولا قيمة لمؤسسات يسقط وزنها في نظر الشعوب .

● وتفشل في غير العالم الاسلامي اذ تثير — بمجرد قيامها — ردود فعل قوية لدى الخصوم . ومن ردود الفعل تنشأ مؤسسات مضادة فتنشط هذه المؤسسات . وتؤدى عملا حقيقيا في حرب الاسلام . بينما المؤسسات الاسلامية — التي شجعت الخصوم على النشاط — تكون قد نامت .

ندوة التطور الحضاري ما هو الهدف منها ؟

مساء الاربعاء الماضي قدم التلفزيون برنامج — كاتب وكتاب — •

وكان الموضوع عن — الحضارة —

ونقاش مثل هذه الموضوعات يتميز — بالجدية غالبا • ولذلك نقول : أن — مبدأ — مناقشة هذه الموضوعات ظاهرة فكرية جديرة بالانتباه•

لكن الامر — غير الجدى — أن ينزلق النقاش الى توكيد وجهة نظر معينة • عن طريق الاسئلة الموجهة ودفع مجرى التفكير الى ايجاد مبررات لوجهة النظر تلك •

فلقد طرح مدير الندوة سؤلا : لماذا تطور الغرب ولم نتطور نحن ؟

وكانت أجابة المجيب معتدلة في البداية • ولذلك لم تعجب مدير الندوة فزاد سؤاله ايضاحا فقال : أردت بالسؤال أن أوربا تطورت حضاريا حين تحررت من القيم • وان العقل البشرى يبدع ويتقدم علميا بعيدا عن القيود والضغوط •

ومن العجيب أن المجيب — وهو الذي يربط دائما بين العلم والايمان قد ساير مدير الندوة فقال :

أن الامم لها دينها ومعتقداتها •

ولكن ليس هنلك علاقة بين العلم والدين

وفي كلام الرجلين خطأ واضح •

فأحدهما لا يفرق بين موقف الكنيسة وبين موقف الاسلام من العلم • وهذا خلط يؤدى — بالضرورة — الى تحميل الاسلام جناية لم يرتكبها • جناية معاداة العلم والعلماء • ويدعو الى سلوك مثل سلوك الاوربيين تجاه الدين • أى أن يتحرر العالم الاسلامي من الدين حتى يستطيع أن يسلك سبيل التحرر والتطور

وهذا ظلم فكرى ناتج عن أحد سببين : العداء للاسلام أو التأثر الشديد بكتابات أعداء الكنيسة في الغرب • ولا نقول بالسبب الاول لان الاسلام — فيما نعلم — لم ينزل بأحد أذى • ولم يحرمه من حق يريد أن يمارسه •

ان السبب الثاني هو الارجح • وما كان ينبغي لمن يدعو الى التحرر ان يقلد الاخرين في نظرته الى الدين •

ثم لماذا اللجوء الى « عدم التحديد » • فلقد تكرر في هذا البرنامج تعبير « القيم » •

أية قيم تقصدون ؟

ان السياسيين المتلاعبين هم الذين يستعملون هذه التعبيرات « المطاطة » في استغلالهم للدين او هجومهم عليه فتراهم يصرحون : نحن ندعم القيم الروحية — هذا في حالة الاستغلال — او نحن نريد تحرير الشعب من القيم البالية — هذا في حالة الهجوم على الدين — •

وهذا التلاعب السياسي غير مقبول في ندوة ذات طابع فكري وعلمي • لان التلاعب هنا اخلال بامانة الفكر : مضمونا وتعبيرا •

ولماذا يصطنع خلاف رهيب بين العقل والقيم الاسلامية واي عقل رشيد هذا الذي لا يتقبل التوحيد • ولا العدالة بين الناس • ولا المعيار الخلقي • ولا المسئولية عن العمل الارادي • ولا فضيلة التفكير الدائم في خلق السموات والارض ؟•

وهذه هي قيم الاسلام • اجمالا •

ومتى تقرر أنه لا علاقة بين الاسلام وبين العلم ؟

وهنلك مسألة اخرى هي : أن موضوعا مهما كهذا كان ينبغي أن يدور بين وجهات نظر متكافئة •

بطبيعة الحال لا نطالب بتمثيل كهان في الندوة • فديننا يحرم الكهانة • ولكن هناك من يستطيع ان يجمع بين علوم الاجتماع — وموضوعها التطور الحضاري — وبين أصول الفكر الاسلامي •

وكان ينقص الندوة من يمثل هذه الوجهة من التفكير •

تصريحات لوزير الأوقاف والشئون الاسلامية

في لقاء ودى مع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ يوسف الحجي طرحت المجتمع عدة أسئلة تتعلق ببعض الامور والقضايا التي تهم القارىء المسلم والتي أبانت عن أراء وتصورات الوزير لهذه القضايا .

● **على سؤال حول ما قامت به الوزارة تجاه وسائل الاعلام وخاصة الصحف التي دأبت على المجاهرة بالنيل من الاسلام والمسلمين ، اجاب**

لقد تم رفع مذكرة بهذا الخصوص من قبل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لوزارة الاعلام وخاصة بعد قضية الرسوم الساخرة من المسلمين الملتزمين بدينهم والتي نشرت في احدى الصحف اليومية . وأضاف ، أن الوزارة تسعى لضبط قانون المطبوعات بالتعاون مع وزارة الاعلام لما يهدف للحد من الطعن بالاسلام ونأمل في أن توضع هذه الضوابط في أقرب فرصة وقمنا كذلك بارسال مذكرة بهذا الخصوص لوزارة العدل ـ الشؤون القانونية ـ لتلافي تكرار مثل هذا العمل الذي يتنافى مع قيم ومعتقدات المجتمع الكويتي المسلم .

● **ما هى الاعمال أو البديل الذي تطرحه الوزارة في سبيل ايجاد أعلام اسلامي سليم يخدم قضايا الاسلام ؟**

هناك دراسة وتفكير جاد تقوم بها الوزارة لايجاد مثل هذه الامور بأجهزة مستقلة تعطي الصورة المثالية للاعلام الذي يخدم الاهداف والقضايا الاسلامية ومن أمثلتها محاولة عمل برامج هادفة للتلفزيون الكويتي . كما تقوم الوزارة بتبصير المسلمين بدينهم في المساجد عن طريق الخطب والمواعظ .

● **وحول سؤال وجهته المجتمع بخصوص كلية الشريعة في جامعة الكويت . اجاب لوزير**

هناك تنسيق بين الوزارة والجامعة فلقد أبدت الوزارة رأيها بهذا الخصوص ولها توصيات بخصوص المنهج الذي يدرس في كلية الشريعة المزمع اقامتها منفصلة عن الحقوق والقانون بما يسد حاجة الكويت في هذا المجال

● **وحول سؤال عن المؤتمر الثامن لمجمع البحوث الاسلامية الذي انعقد بالقاهرة زودنا الوزير بمذكرة نقتطف منها ما يلي :**

وفد الى المؤتمر علماء المسلمين من أربع وخمسين دولة متفرقة في جميع أنحاء العالم ليسهموا في الحلول للمشاكل التي تواجه العالم الاسلامي على ضوء كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . وانتهى المؤتمر الى اتخاذ قرارات وتوصيات شملت كل أمور المسلمين من قضايا ونزاعات سياسية في فلسطين ـ ولبنان والمسلمين في كل أنحاء العالم وكذلك شملت هذه القرارات الحث على تطبيق الشريعة الاسلامية ومواجهة الغزو الفكرى واحياء اللغة العربية والدعوة الى استعمالها والوقوف بوجه كل من يحاول استبدال الحروف العربية بأخرى أعجمية كما نادى المؤتمر بالتعاون بين دعاة الاسلام وتوحيد صفوفهم للقيام بواجب الدعوة الى الله

كما وأوضح المؤتمر من خلال توصياته نظرته للاعلام في العالم الاسلامي وضرورة التزامه بالاخلاق والافكار والمعتقدات الاسلامية ، اضافة الى أنه كانت هنالك توجيهات للتعليم الديني والطفولة والشباب والقران الكريم والقرن الهجرى الخامس عشر . وكانت اخر هذه التوصيات مناشدة الاعضاء من الدول والحكومات في الحرص على التنفيذ والمتابعة .

● **وعن انطباعات وزير الاوقاف عن المؤتمر وأعماله قال :**

هناك أمل بالاصلاح والتغير ، ومثل هذه المؤتمرات تتيح فرص اللقاء والتعارف والتشاور بين القائمين على أمور هذا الدين ويتم من خلالها بحث الامور والمشاكل المختلفة ، وأكد الوزير أن اللقاءات الجانبية والثنائية من خلال هذه المؤتمرات سواء كانت هذه اللقاءات على مستوى أفراد أو هيئات أو جماعات تعطى ثمارا في التعاون وفهم الامور بشكل كبير جدا وفعال

● **كان السؤال الاخير الذي حملته المجتمع للوزير عن رايه الشخصي بامور تأخذ من اهتمامات المجتمع والافراد الشيء الكثير مثل لعبة كرة القدم والهالة المحاطة بها ، والدعاية التجارية المشينة في وسائل الاعلام ، والاموال والاوقات والجهود التي تصرف على استقبال الفنانين والفنانات .**

بالنسبة لكرة القدم كلعبة رياضية تقوى الاجسام فهى أمر مقبول أما أن تستغل هذه اللعبة كوسيلة لالهاء وشغل الجماهير عن قضاياها ومصالحها فهذا أمر مرفوض ولا يقر . أما بالنسبة لقضية الفنانات والفنانين فيجب علينا وبالذات وسائل الاعلام عدم الاهتمام بمثل هذه السفاسف والترهات لان هذه الاعمال لا تنشيء جيلا ولا تؤسس أخلاقا .



مجتمع الجزيرة والخليج

رأي عدني حول مقتل الحمدي !

قالت صحيفة ١٤ اكتوبر الصادرة في عدن ان اغتيال ابراهيم الحمدي لايمكن وصفه بانه اغتيال طائفي بل اغتيال سياسي بكل ما تحمل الكلمة من معنى .

ومضت الصحيفة في مقالها حول حقائق تطور العلاقات بين شطري اليمن واسئلة حول اغتيال الحمدي قائلة : **ان اغتيال الحمدي جاء بعد الخطاب الذي القاه بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لثورة ٢٦ سبتمبر باسبوعين وان كلمات خطابه قد حددت هويته ومواقفه السياسية ازاء العديد من القضايا اليمنية الرئيسية !**

وقالت الصحيفة ان اسباب اغتيال الحمدي كثيرة وان سياسة الاصلاح الاجتماعي التي انتهجها منذ حركة ١٣ يونيو ١٩٧٤ قد ضيقت من حدة الصراع الاجتماعي بين



طبقات وفئات الشعب المختلفة . فطموحه الى قيام سلطة مركزيةجعل هناك من يتربص به كما ان خططه الى طريق بناء الاقتصاد الوطنيعلى طريق التنمية المبرمجة شدد من عداء التجار السماسرة لان التنمية تعني صرف كل ريال لمصلحة الشعب اليمني . واختتمت الصحيفة مقالها بان عمليات استمرار التعاون بين الاخوين سالم ربيع علي وابراهيم الحمدي من اجل اعادة وحدة الشعب اليمني وتحقيق رفاهيته كل ذلك لم يرض اعداء الشعب اليمني لانهم يشعرون ان كل توتر في العلاقات بين شطري اليمن يحمل على ازدهار تجارة السلاح واحاكة المخططات والمؤامرات لاعاقة تحقيق وحدةوتقدم الشعب اليمني !

٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٨ — ١١ — ١٩٧٧م

تعاون تجاري إيراني عراقي

وقع ممثلون عن ايران والعراق اتفاقية سيقوم بموجبها كل من البلدين بافتتاح مركز تجاري له في عاصمة البلد الاخر .

كما وقع الجانبان اتفاقية اخرى للتعاون في مجال تصدير التمور وستقوم ايران والعراق بموجب الاتفاقية اثنائية بالتنسيق في سياستها الخاصه بعرض وتصدير التمور الى الاسواق العالمية والتعاون بينهما للبحث عن اسواق دولية جديدة لتمور البلدين .

واعلن الناطق بلسان وزارة التجارة في طهران اليوم ان توقيع الاتفاقيتين جاء نتيجةلمباحثات جرتبين مسؤولين ايرانيين وعراقيين في السابع والعشرين من سبتمبر الماضي .

اذاعة الاهواز
٢٤ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٦ — ١١ — ١٩٧٧م

تهنئة من الملك خالد لبريجنيف

بعث الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية ببرقية تهنئة الى الزعيم السوفيتي « ليونيد بريجنيف » سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس الدولة بمناسبة اليوم الوطني لبلاده .

اذاعة الرياض
٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٨ — ١١ — ١٩٧٧ م

سلاح البحرية الكويتي

قالت مصادر بريطانية مطلعة ان مؤسسة « فوسبر ثورنيكروفت » لبناء السفن غدت قريبة من توقيع صفقة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار تشمل بيع عشرة زوارق دورية سريعة الى الكويت . ومضت المصادر تقول ان الزوارق ستسلح بصواريخ تطلق من السطح الى السطح فرنسية من صنع شركة « داسو » وبمدافع « اوتوميلارا » من صنع ايطاليا . ورفض ناطق في مقر الشركة في « ساوثمبتون » التعليق على اية صفقة محتملة .

وقالت المصادر ان الصفقة ستشمل برنامج تدريب لسلاح البحرية الكويتي .

وهناك زورق من هذا النوع المسمى « تيناسيتي » يعمل الان مع سلاح البحرية البريطاني كسفينة تدريب كما يستخدم لحماية مصائد الاسماك . وسرعة هذه الزوارق ٣٢ عقدة بحرية وهي تستطيع حمل طاقم من ٣٢ شخصا .

رويتر

٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٨ — ١١ — ١٩٧٧ م

الرقابة على الافلام العربية والاجنبية في ابو ظبي .. خطوة مباركة !

اصدر احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية قرارا بتشديد الرقابة على الافلام العربية والاجنبية بهدف منع عرض كل ما من شأنه التعارض مع الدين الاسلامي الحنيف وعادات وتقاليد شعب دولة الامارات ويقضي القرار كذلك بمنع كل ما يمس العلاقات الاخوية التي تربط دولة الامارات بالدول الشقيقة والصديقة ومنع افلام العنف والمناظر المخلة بالاداب التي تؤثر على انجيل الصاعد .

الشرق الاوسط

٢٧ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٩ — ١١ — ١٩٧٧ م

تعاون عسكري ايراني صومالي

ذكرت مجلة « اليقظة » الكويتية ان ايران أمدت الصومال مؤخرا باسم رخبراء عسكريين وفقا للاتفاق الذي ابرم بين البلدين اثناء زيارة وزير الخارجية الصومالية الى طهران .

ولم توضح المجلة عدد الخبراء العسكريين الذين تم ايفادهم الى « مقاديشو » او نوع الاسلحة التي سلمت اليها .

ومما يذكر ان بعثة دبلوماسية صومالية كانت قد زارت طهران في سبتمبر الماضي من اجل كسب الموقف الايراني لصالح الصومال فيما يتعلق بالنزاع الصومالي الاثيوبي حول اقليم اوجادين .

وجدير بالذكر ان بعثة صومالية اخرى برئاسة الجنرال احمد سليمان عبد الله زارت طهران الاسبوع الماضي .

٢٥ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٧ — ١١ — ١٩٧٧ م

انعقاد اللجنة الوزارية العراقية الكويتية المشتركة لبحث مشكلة الحدود بين البلدين

— علم مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في بغداد ان اللجنة الوزارية العراقية الكويتيه المشتركة لبحث مشكلة الحدود بين البلدين ستعقد اجتماعا خلال شهر نوفمبر الحالي في الكويت برئاسة كل من الوزير عزت الدوري وزير الداخليه العراقي والشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع الكويتي .

ويعتبر هذا اول اجتماع للجنة منذ تشكيلها خلال شهر يونيو الماضي .

وكان الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية الكويتي قد اعلن في ختام زيارته للعراق اول امس ان الوزير عزت الدوري سيزور الكويت قريبا .

ومعروف ان اللجنة الوزارية المشتركه قد تم تشكيلها في اواخر شهر يونيو الماضي اثناء زيارة سعد العبد الله السالم الصباح وزير الداخلية والدفاع الكويتي للعراق الى جانب تشكيل لجنة فنية اخرى من مسؤولين من كل من وزارتي الداخلية في البلدين لمتابعة المشاكل اليومية التي يمكن ان تنشأ على الحدود وحلها وقد امكن على اثر تشكيل هذه اللجنة ان حل التداخل بين القوات المسلحة العراقية والكويتية على الحدود المشتركه للبلدين وتم سحب هذه القوات مسافة كيلو متر واحد من خط جامعة الدول العربية وهو خط الحدود الذي كانت الجامعة العربية قد حددته خلال ازمة الحدود بين البلدين التي نشبت عام ١٩٦٠ .

وكالة انباء الشرق الاوسط
٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧هـ
٥ — ١١ — ١٩٧٧ م

ماذا يجري للشباب المسلم في مصر؟ وأين سيادة القانون وكرامة المواطن؟

مفاجأة اكتشفت مؤخرا في قضية تنظيم الجهاد اذ تبين ان هنالك عددا كبيرا من الشباب المسلم محبوسون في سجن الاستئناف وسجن طره على ذمة هذه القضية ومع ذلك لم يتقدموا للتحقيق بشكل جدي مما يعد اعتقالا يحرمه الدستور والقوانين المصرية ويتعارض مع ما أعلنه السادات اكثر من مرة من أن عهد الاعتقال قد انتهى الى الابد .

والغريب ان الكثير من هؤلاء الشباب لم يسبق القبض عليهم ولا توجد ضدهم اية شبهات .

والجدير بالذكر انه قد تم القبض في تنظيم الجهاد على كل من كان قد حكم عليه بالبراءة في قضية الفنية العسكرية سنة ١٩٧٤ او تم القبض عليه واخلي سبيله لعدم توفر ادلة الاتهام ضده ويبلغ مجموع هؤلاء ٦٥ شخصا .

والاغرب من ذلك والادهى أنه تم القبض على كثير من الذين تربطهم بافراد الفنية السابق ذكرهم صلة قرابة أو صداقة .

وقد بدأت هذه المأساة في وقت واحد تقريبا هو منتصف ليله الخميس ٤ رمضان حتى فجر يوم الجمعة ٥ رمضان حيث أودعت مباحث أمن الدولة الغالبية العظمى منهم سجن القلعة لجمع المعلومات منهم بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة .

لمصلحه من تحدث مثل هذه الامور

وتتساءل الجماعات الاسلامية بالجامعات وغيرهم : لمصلحة من يتم ذلك ؟ فقد كان الواجب أن يقتصر الامر على من قامت ضده الادلة باشتراكه في أمر مخالف للقانون أصلا فسير الامور بهذا الشكل المريب يجعل الشعب يتشكك في كل القضايا التي يتم ضبطها حتى ولو كانت صحيحة .

والذي يؤكد أن هذه القضية وهمية هو تصرف النيابه العامة فيها حيث أن محضر استجواب كل شخص لا يتجاوز صفحة واحدة يشتمل على أسئلة تقليدية للجميع .. مثلا : هل انت عضو في التنظيم ؟ هل رئيس الجمهورية كافر ؟ هل المجتمع كافر ؟ وتأتي الاجابات على الاسئلة الثلاثة بكلمة واحدة فقط هى : لا .. واوشكت النيابة على حفظ التحقيق بالنسبة لمعظم المتهمين لولا ان صدر قرار جمهوري باحالتها الى النيابة العسكرية فلعل القضية الوهمية يمكن أن تنقلب الى حقيقية ...

ظروف صعبة للشباب المسلم في السجون

ويذكر ان المقبوض عليهم يعيشون في ظروف صعبه في سجون الاستئناف وطرة بعد نقلهم من سجن القلعة .. فكل زنزانة تضم أربعة معتقلين مع أن الزنزانة لا تتسع الا لشخص واحد فقط وهم موجودون في أسوأ مكان في هذه السجون وهو عنبر التأديب . وزيارات أسرهم لهم ما زالت ممنوعة كما أنهم محرومون من الكتب الدراسية رغم ان بعضهم طلبة بالجامعات وموعد الامتحانات الشهر القادم ويتساءل الكثيرون في مصر : هل قامت مباحث أمن الدوله بهذا العمل لتغطيه فشلهم في حادث الفنية العسكرية وحادث مقتل الذهبي ؟ أم انهم يقومون بهذه الامور لكي تصرف لهم المكافات على جهودهم المشبوهة ؟ أم أن مباحث أمن الدولة لا تعتبر المواطن المسلم مواطنا مصريا وتعتبر أن سيادة القانون هى ان كل مسلم متهم حتى تثبت براءته ...

ان الجماعات الاسلامية تؤكد أن زملائهم من الشباب المسلم لم يفعلوا اي شيء على الاطلاق حتى يحجزوا بالسجون وانهم لم ولن تثبت ضدهم تهمة تدينهم بما يجرى من أحداث أن كانت بالفعل هنالك أحداث . وهم يطالبون الدوله بالافراج عنهم فورا أو على الاقل الاسراع بتقديمهم الى المحاكمة حتى تظهر براءتهم أمام الجميع .

وهذه هى أسماء ٢٦ شابا لم يسبق اتهامهم من قبل ومحبوسون في سجون الاستئناف وطره لمجرد أنهم شباب متدين .

الاسم	الوظيفة	اسم السجن

١ — أحمد عراقي — طالب — تجارة القاهرة — الاستئناف

٢ — محمد عراقي — طالب — طب القاهرة — طره —

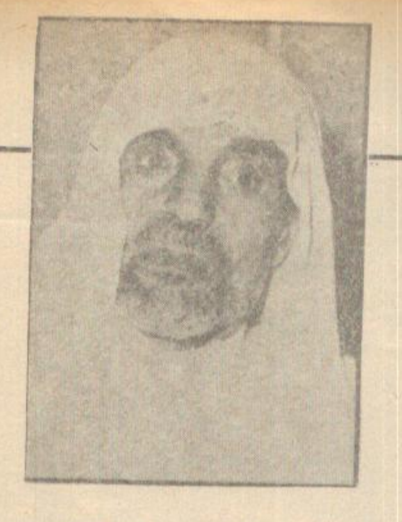
٣ — مصطفى عراقي — طالب — ثانوية عامة — الاستئناف

٤ — محمد عليان — طالب — اعداد فنيين — طره

٥ — عبد الفتاح مصطفى — طالب — حقوق القاهرة — الاستئناف

٦ ــ عبد العزيز مصطفى ــ طالب ــ اداب القاهرة ــ طره
٧ ــ أحمد هنائي ــ موظف ــ طره
٨ ــ محمد حسام الخيارى ــ موظف ــ طره
٩ ــ احمد اسماعيل ــ طبيب ــ سجن طره
١٠ ــ محمد كمال عبد العال ــ طالب كلية التجارة ــ الاستئناف
١١ ــ منصور شلتوت ــ طالب ــ ثانوي ــ الاستئناف
١٢ ــ حسن عبد القوي ــ استاذ مساعد ــ الاستئناف
١٣ ــ عمر محمد ــ موظف ــ الاستئناف
١٤ ــ عبد الخالق النادى ــ طالب زراعة الازهر ــ الاستئناف
١٥ ــ مجدى خليفة ــ طالب ثانوي ــ الاستئناف
١٦ ــ سعد خليفه ــ موظف ــ الاستئناف
١٧ ــ فوزي بركات ــ طالب ــ جامعة الازهر ــ الاستئناف
١٩ ــ حسين عبد اللطيف ــ موظف ــ الاستئناف
٢٠ ــ خالد محمد أحمد ــ طالب ــ اعداد الفنيين ــ الاستئناف
٢١ ــ محمد حمودة ــ طالب ــ حقوق القاهرة ــ طره
٢٢ ــ محسن أحمد الملط ــ طالب ــ دبلوم تجارة ــ طره
٢٣ ــ حسن علي ــ طبيب ــ طره
٢٤ ــ صبرى عبد المطلب ــ طالب ــ كلية التجارة ــ طره
٢٤ ــ صبرى عبد المطلب ــ طالب ــ كلية التجارة ــ طره
٢٥ ــ خيرى عبد المطلب ــ مهندس ــ طره
٢٦ ــ سامي داود محمد ــ طالب تجارة الازهر ــ سجن الطره

أيهما نصدق؟



الشيخ محمد متولي الشعراوي وزير الاوقاف وشئون الازهر أعلن أكثر من مرة أنه غير منضم الى حزب الحكومة الذي يطلقون عليه اسم حزب مصر أو حزب الوسط ومع ذلك يصر حزب الوسط على أن الشيخ شعراوي عضو فيه وقد ذكر اسمه أكثر من مرة ضمن أعضاء الحزب فأيهما نصدق .

ازمة عنيفة في الازهر بسبب رفع علم الاتحاد السوفيتي

من اسرار مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية أن هناك أزمه عنيفة موجودة حاليا بين الازهر وبين بعض العلماء بسبب رفع علم الاتحاد السوفيتي ضمن أعلام وفود الدول المشتركة في مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية بحجة أن مفتي طشقند قد حضر نائبا عنها في المؤتمر ويقول بعض علماء الازهر أن الاتحاد السوفيتي هو أكثر الدول الحادا في العالم ورفع علمها تصرف مشين وعار على لازهر فمفتي طشقند الذي حضر لا يمثل الدولة الشيوعية وانما يمثل المسلمين بها والجدير بالذكر أن علم الاتحاد السوفيتي قد رفع في موضعين اثناء انعقاد المؤتمر في شوارع الازهر الشريف وأمام مكان انعقاد المؤتمر وعلماء الازهر حريصون على أن تظل الازمه صامتة حتى لا تتفجر في شكل فضيحة

مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية تعطل مرتين

الرأى العام في مصر يتساءل عن سبب تعطل جلسات مجمع البحوث الاسلامية مرتين ، المرة الاولى عندما ذهب أعضاء المؤتمر الى القناطر الخيرية التي تقع خارج القاهرة لمقابلة رئيس الجمهورية الذي كان قد حضر قبل ذلك حفل وضع الحجر الاساسي لمستشفى الاقباط بالقاهرة كما حضر منذ مدة قريبة ــ عيدا للفنانين ــ وكذلك حفلا اقامه القضاة في ناديهم فلماذا اذن لم يفتتح مؤتمر مجموع البحوث الاسلامية وقد ضم كبار علماء العالم الاسلامي الذين جاءوا ضيوفا على مصر بدلا من ذهابهم الى القناطر الخيرية ؟

والمرة الثانية التي تعطل فيها المؤتمر عندما ألغيت احدى جلساته الصباحية لانشغال المكان بمؤتمر .. تحضره قرينة رئيس جمهورية مصر وقرينة رئيس أندونيسيا . والسؤال الذي يساله الشعب في مصر . لماذا لا يعقد المؤتمر النسائي في أي مكان اخر خاصة وان أعمال مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية كانت قد أعلنت من قبل وعرف الجميع سلفا مقر انعقاد المؤتمر ومدته ؟ سؤال لا توجد اجابة عليه .

مقابلة مع

الدكتور عبدالله جبريل أو يكان

رئيس جمعية الوقف التعليمي الاسلامي في نيجيريا

قام الدكتور عبدالله جبريل رئيس جمعية الوقف الاسلامي في نيجيريا بزيارة الى الكويت في الاسبوع الماضي وقد كان لنا معه هذا اللقاء لمعرفة أحوال الاسلام والمسلمين في نيجيريا التي يشكل فيها المسلمون ٦٠٪ من عدد السكان .

س١ : أرجو أن تعطونا صورة عن طبيعة مهمتكم التي حضرتم من اجلها للكويت .

١ —

الهدف من الزيارة الحالية هو اطلاع اخواننا في الكويت على اخر اخبار العمل للدعوة الاسلامية في نيجيريا وتبادل الخبرات والافكار معهم ، وعلى الاخص للرد على الزيارة التي قام بها أخونا المحبوب الاستاذ عبدالله العقيل لنيجيريا في مطلع العام الحالي ، وحتى نقدم الشكر الى حكومة الكويت والى سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزير التربية على المساعدة التي يقدمانها لنا في نيجيريا على شكل كتب اسلامية ومنح دراسية وتبرعات أخرى . بارك الله فيهم جميعا .

س٢ : هل يمكن أن تعطونا صورة موجزة عن نيجيريا سياسيا واقتصاديا بحكم ان القارىء يجهل الكثير عن أوضاع نيجيريا السياسية والاقتصادية .

٣ — يشكل المسلمون ٦٠٪ من مجموع سكان نيجيريا وهذا يعني أن عددهم يبلغ ٤٨ مليون نسمة ، وبعضهم متمسك بالاسلام الا أن هناك نقصا في معرفتهم بدينهم ، وتطبيقهم له لذلك هناك حاجة ماسة الى جهد دؤوب لتعليم المسلمين أمور دينهم ، وكثير من المسلمين الكبار في السن قد تورطوا في معرفتهم الخاطئة عن الاسلام الى درجه لا يمكن معها اصلاحهم .

لذلك نرى ان افضل وسيلة مثمرة هي التركيز على الشباب ، ذوى العقول المتفتحة . وهناك كثير من المنظمات المخلصة للاسلام في نيجيريا وهناك أيضا منظمات نفعية بحته ، فكثير من الناس انشأوا منظمات اسلامية ليتخذوا منها امبراطوريات صغيرة لهم وليس لصالح الدعوة . **الا انه بوسع المرء أن يقول : بصورة عامة هناك تقدم ايجابي لصالح الدعوة في نيجيريا وعلى الاخص بين الشباب . والحمد لله على ذلك .**

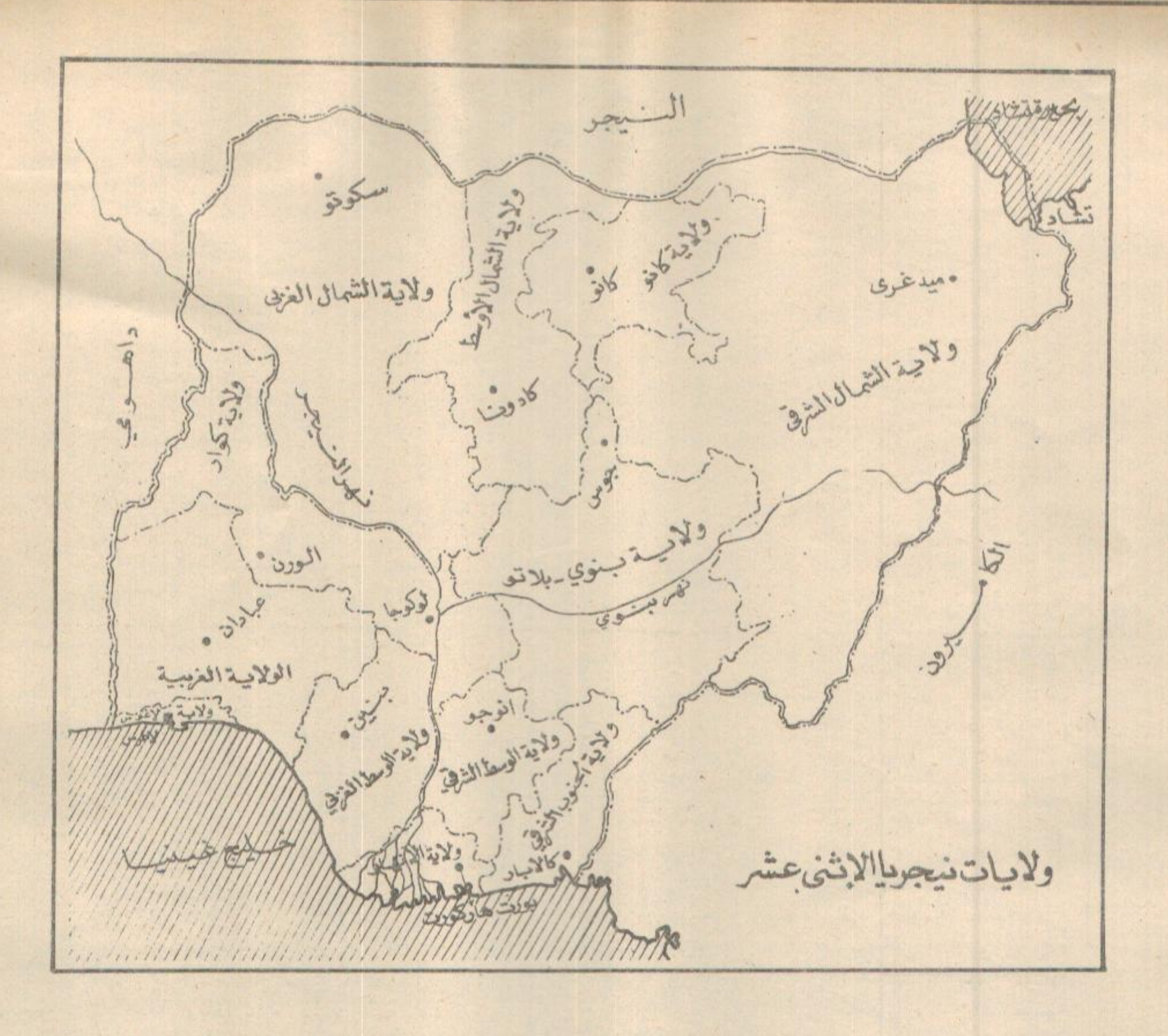
الا أنه من الخداع للنفس ان نزعم أن الدولة الاسلامية قد أصبحت قاب قوسين أو أدنى ، لاننا لا زلنا بعيدين عن ذلك كثيرا ، ما لم يشأ الله شيئا اخر ، هذا بمقاييسنا البشرية بالطبع .

س٣ : ماذا عن أوضاع الاسلام والمسلمين في نيجيريا ؟

٢ — في نيجيريا أكبر عدد من السكان في افريقيا اذ يقدر عدد سكانها الان حوالي ٨٠ مليون نسمة وتأتي مصر بعدها في ذلك اذ يقدر عدد سكانها بأربعين مليون ، وأهم ما تصدره نيجيريا النفط الخام ، فهي الان خامس دولة مصدرة للنفط في العالم ، وأهم المنتجات الاخرى منتجات زراعية كالفستق والكاكاو ، والصفيح ويقدر اجمالي الدخل القومي بحوالي ٤٠ الف مليون دولار .

وعلى الصعيد السياسي ، تمر نيجيريا الان بمرحلة دقيقة من تاريخها فبعد ١١ سنة من الحكم العسكرى ، وعد نظام الحكم العسكرى الحالي ، بتسليم الحكم في البلاد الى حكومة مدنية عام ١٩٧٩م . وجميع الدلائل تشير الى اخلاص هذه الحكومة في هذا الاعلان . فقد انشأت لجنة مؤلفة من ٥٠ عضوا من المدنيين النيجيريين من كافة قطاعات الشعب لاعداد مشروع دستور جديد . وقد أعد مشروع الدستور ويتم النظر فيه من قبل مجلس تأسيسي ، **والمهم ان المسألة التي حظيت بمناقشات كبرى في مشروع الدستور هى تلك الفقرة الخاصة بالشريعة الاسلامية . فكثير من المجموعات النصرانيه تعارض بشدة مسألة الاعتراف بالشريعة الاسلامية في الدستور ، رغم انه نص بوضوح على انه لن يحتكم الى الشريعة الاسلامية الا لمن يرغب في ذلك ، وعلى الرغم من ان الشريعة كانت موجودة في تلك الجزء من العالم قبل أن تظهر نيجيريا كدوله على يد المستعمر البريطاني ، وكانت الشريعة الاسلاميه مطبقة في المناطق الاسلامية طوال العهد الاستعمارى حتى يومنا هذا . والمسلمون بالطبع يواجهون هذه التحركات ضد الشريعة بشكل فعال ، وهم واثقون من النصر باذن الله .**

ورئيس الدولة الحالي هو الجنرال الوسيجون أو باسانجو الذي كان نائب المرحوم الجنرال مرتضى محمد رحمه اله ، وهذا القائد غير مسلم أما نائبه فهو البريجادير شنح موسى يارادو وهو مسلم ..



س٤ : قضية التبشير النصراني هل تشكل مشكلة او عقبة او صورة حية من صور الحرب للاسلام في نيجيريا ؟ واذا كان كذلك فكيف تواجهونها ؟

٤ ــ النشاط التبشيري المسيحي في نيجيريا قوى الا ان المبشرين قد ارتدوا الى الدفاع ، بل وصلوا الى اليأس تقريبا ، فقد نزع منهم سلاحهم الرئيسي المدارس حيث تعودوا ان يفسدوا عقيدة الشباب المسلم الناشيء ، اذ استلمت الحكومة جميع المدارس في البلاد وسياستهم في البلاد تتمشى مع **المثل القائل ، اذا فقدت الكرة فلا تفقد ساقى الرجل ــ اي اذا لم تستطع تنصير الشباب فاجعلهم مسلمين سيئين .**

والرد على جهود المبشرين النصارى يكون بابعاد الشباب من تحت أيديهم ، وغرس الثقافة الاسلامية الصحيحة بين جميع المسلمين . ومما يذكر أن جهل الذين يزعمون أنهم مسلمون يعتبر أشد خطرا على الدعوة الاسلامية من اى نشاط مسيحي .

س٥ : ما هى العقبات التي تواجهونها من قبل الحكومه النيجيرية ؟

٥ ــ حتى هذه اللحظة لم تحاول الحكومة النيجيرية وضع اية عقبة في طريق العمل الاسلامي في نيجيريا .

س٦ : د . عبدالله ، سمعنا أنك متخصص بالهندسة الكيميائية فهل يتعارض تخصصك العلمي العالي هذا مع أعمال الدعوة والتبليغ ؟

٦ ــ ليس هناك اي تناقض بين مهنتى والعمل لبسيط الذي أقوم به للدعوة ، فانا أرى عملي جزءا من الجهد الاسلامي ومكملا له . ونأمل أن ننال رضى الله بالعمل للدعوة . وشهادة الدكتوراه في الهندسة الكيميائية قد تحقق لي عكس ذلك لا سمح الله اذا لم استخدمها فيما يرضى الله وبالله التوفيق والهداية .

مسلمو أثينا بلا مسجد..

في اثينا عشرات الالوف من المسلمين • قد حرموا من حرية العبادة في المساجد •

فعلى الرغم من وجود هذه الاعداد الهائلة من المسلمين الا ان الحكومة اليونانية عطلت المساجد الموجودة هناك •

وهناك اكثر من مسجد في اثينا قد اغلقت ابوابه • وحرم المسلمون من الصلاة فيه •

ومع الاسف ان مفاتيح بعض المساجد موجودة مع بعض السفراء العرب •

اننا نطالب بحرية العبادة لهؤلاء الاخوة • ونطالب حكومات العالم الاسلامي ان تسعى جادة وتطلب من الحكومة اليونانية نزع الاقفال التي وضعتها على المساجد •

ولكثير من البلدان العربية النفطية علاقات اقتصادية متينة مع اليونان • وتستطيع عن طريق هذه العلاقة ان تفاتحها في هذا الموضوع حتى تفتح المساجد المغلقة •

والمؤسسات الاسلامية ــ كالامانة الاسلامية في جدة والازهر وجمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا ــ هذه وغيرها مدعوة الى السعي من أجل توفير حرية العبادة لمسلمي اثينا •

وسفراء الدول الاسلامية في اثينا لماذا سكتوا حتى الان على هذا الظلم النازل بأخوانهم ؟

ووزارات الاوقاف في العالم الاسلامي مدعوة كذلك الى العناية بمساجد اثينا فالمسجد في اثينا أخ المسجد في مصر والسودان والسعودية والكويت وقطر والاردن وسائر العالم الاسلامي •

فلتقم حملة مركزة تنتهي بفتح مساجد اثينا أمام الركع السجود •

بيان من وزارة الاعلام للصحف حول الصور الماجنة

جاءنا هذا التحذير من وزارة الاعلام فاثلج الصدور واطرب النفوس ورأينا فيه الخير العميم ، ولا نظن الا خيرا والامل في ان تلجم الصحافة التجارية الماجنة عن الهدم في كيان الامة وهدر كانها وذلك بان تنخر في اعز ما لديها ــ شبابها ــ الذين تعتمد عليهم في الخطوب والملمات •

وهل شباب حطمته الليالي ، وانتشر بين الغواني لديه من القدرة على ان يقف سدا منيعا في وجه عدوه •

وهو الذي تهاوى امام شهوته ورغباته كسيحا لا يقوى على دفع نزوة أو خطرة دنيئة ، فكيف به اذا ادلهمت الخطوب لا نظن به الا موليا دبره •

واخيرا على وزارة الاعلام ان تكون قائمة على تنفيذ قرارها •

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر

تحية وبعد ،،

تعلمون ولا شك ما للصحافة من تاثير مباشر في اتصالها بالمواطنين كل يوم يتلقون منها ما يقيم حياتهم على الجادة . ويحضهم على المحافظة على القيم الاسلامية التى نشأ عليها مجتمعنا .

ولقد تتبعنا بكثير من الاهتمام الظاهرة التى اخذت تبدو على كثير من صحفنا متجسدة فيما تنشره هذه الصحف من صور فاضحة وموضوعات تمس احيانا العقيدة الاسلامية وتنال منها .. وكثيرا ما تجيء هذه الصور تحته ستار الاعلانات عن الافلام السينمائية ، والصناعات الاجنبية ، وكلها ماخوذة نصا وروحا من المجلات الغربية بما تبيحه من صور في اوضاع تتفق مع واقعهم وبيئتهم ، وتتنافى تماما مع ما يجب ان نلتزم به في بلادنا من تمسك بالخلق القويم ..

لذا فاننا نطلب اليكم الامتناع عن الاستمرار بالسير في هذا الاتجاه . ضمانا لسلامة المجتمع وتماسكه وحفاظا على عقيدة المواطنين واخلاقهم من الضياع .

وبالله التوفيق .

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

بسم الله الرحمن الرحيم



جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

مجلة اسبوعية . تصدر شهرية بصفة مؤقتة

• الأقلام المؤمنة • الصحافة الرشيدة • أمانة التوجيه

لبناء المجتمع الصالح

مع الجدة .. والمتعة .. والتراث العطر

تصدر قريباً عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

دولة الإمارات العربية المتحدة

رد على كتاب

"أبناء الرسول"

لما كانت مجلة المجتمع تقوم بنشر الموضوعات عن دين الاسلام واخبار العالم الاسلامي فانني احد الغيورين على هذا الدين وانا كسائر المسلمين يؤلمني ويحز في نفسي ان ارى بعض السلبيات حول امور ديننا وان ارى المسئولين عن امور ديننا يتساهلون ويغضون طرفهم عما يدور ويحاك حول ديننا هنا في بلدنا الكويت من تشويه لديننا والحقائق التاريخية .

اقول ذلك لانه وقع في يدي كتاب بعنوان « ابناء الرسول في كربلاء » لمؤلفه خالد محمد خالد ـ الطبعة الرابعة ـ وهذا الكتاب يباع في المكتبات ولما تصفحت الكتاب وجدت ان مؤلفه يسرد بعض الوقائع حول كربلاء ويحيك حولها بعض المفتريات وبعض الروايات الضعيفة وهذه بعض الملاحظات حول هذا الكتاب .

١ ـ يسرد المؤلف الحوار القائم بين علي كرم الله وجهه وبين ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بصدد البيعة للصديق ابي بكر حيث قال علي لهما « انكم تدفعون ال محمد عن مقامه ومقامهم في الناس وتنكرون عليهم حقهم أما والله لنحن احق بالامر ما دام فينا القاريء لكتاب الله .. الفقيه في دين الله .. العالم بسنن رسول الله المضطلع بامر الرعية القاسم بينهم بالسوية . » ص ٢٥ .

وفي ص ٢٦ في كلمات علي كرم الله وجهه للصديق حين وقف فيما بعد يبايعه قال « يا أبا بكر .. انه لم يمنعنا من ان نبايعك انكار لفضلك ولا نفاسة عليك لخير ساقه الله اليك انما كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا اخذتموه » .

٢ ـ المؤلف يستهزء ويسخر ويتندر على معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه حين يقول في ص ٢٧ « لقد كان قادرا ـ اي علي ـ لو اراد ان يطوي بيمينه مائة حاكم من امثال معاوية وان يطوي بيمينه مائة شام لا شاما واحدة » .

٣ ـ في ص ٢٩ بصدد قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) لم يشر المؤلف في حق من نزلت هذه الاية انما حصرها في علي وفاطمة والحسن والحسين حيث قال « دعا الرسول اليه عليا وفاطمة والحسن والحسين حيث دثرهم بردائه وضمهم بحنانه وراح يقول في حبور عظيم (هؤلاء اهل بيتي) . ولم يشر في حق ازواج النبي (ص) .

٤ ـ لم يشر المؤلف في النزاع الحقيقي بين علي وبين معاوية .

٥ ـ في ص ٣٤ بالرغم من ان ابا سفيان دخل في الاسلام الا ان المؤلف يكشف مساوئه وعيوبه قبل اسلامه فيقول « فهو يوصي اهله وذويه قائلا (لئن صار الامر اليكم فلا تدعوه يفلت وتلقفوه كالكرة فانما هو الملك ولا ادري ما جنة ولا نار » وكذلك يشير الى مساويء زوجه هند .

٦ ـ في ص ٣٦ يدعي المؤلف ان عليا كرم الله وجهه يعلم الغيب وذلك اثناء مسيره مع جيشه الى صفين ولما وصل الى موضع كربلاء قال : (هنا محط رحالهم ومهراق دمائهم) اي ان ابنه الحسين سيقتل هنا مع اهله من ال البيت وفي ص ٣٨ يعلق المؤلف على قول علي هذا (فان هذا الاحتدام يلتقي في لحظة اشراق روحي مددا

في كربلاء .. لخالد محمد خالد

من الرؤية غير مظور يكشف ويجذب الى دائرة الاستشراف احداث الزمن البعيد) .

٧ ـ في ص ١٢٢ في شان المبايعة ليزيد بن معاوية يقول المؤلف (واذا صمت المسلمون جميعهم تجاه هذا الباطل الذي انكره البعض بلسانه وينكره الجميع بقلوبهم فمعنى ذلك ان الاسلام قد كف عن انجاب الرجال معناه ان المسلمين قد فقدوا اهلية الانتماء لهذا الدين العظيم) .

٨ ـ في ص ٢٣ في شان الحسين رضي الله عنه عندما خرج الى الكوفة يقول المؤلف (لن يصنع شيئا سوى المضي مع عزيمته وعزمه ذلك انه لم يخرج ليحرز نصرا مضمونا بل خرج ليؤكد حق الاسلام في حماية نفسه من الضلال والافك وليكفر في تضحية مجيدة عن خطيئة الصمت التى اقترفها الناس طائعين او مكرهين) . ويقصد المؤلف بأولئك الناس الذين بقوا في المدينة ولم يخرجوا معه الى الكوفة من امثال عبد الرحمن بن ابى بكر وعبد الله بن الزبير وعبد الله ابن عمر وعبدالله بن عباس ومحمد بن الحنفية وغيرهم كثير . وفي ص ١٩٤ يقول (ورأى خطيئة الصمت والسكوت ـ اى الحسين ـ تجتاح الناس رغبة حينا ورهبة احيانا) .

٩ ـ يتحامل المؤلف على الدولة الاموية منذ قيامها الى زوالها حيث يكفر معاوية رضي الله عنه ويصر على انه عاصى ويصور عصره ويسميه عصر الوثنية والجاهلية وهو يتغاضى عن الاعمال المشرفة والفتوحات الباهرة التى قامت في عصر الدولة الاموية كقوله في ص ٢٠٤ (وها هو ذا على ابن عم الرسول بطل الاسلام في كل غزواته وبطله في وجه الوثنية الاموية) وفي ص ٩٧ يسخر المؤلف من اباء الامويين حيث يقول (ومن عجب ان كل قبائل قريش وبطونها اشتركت يومئذ في هذا الحلف ـ اى حلف الفضول ـ ما عدا بنى نوفل وبنى عبد شمس اباء الامويين) .

والمؤلف يدعي ان دين المسلمين تحول الى مزرعة اموية حيث يقول في ص ١٠٥ (ومتى تكون التضحية اذا لم تكن اليوم ودين المسلمين يتحول الى مزرعة اموية) .

وكذلك في ص ١٩٥ يقول (بينما كان الاخرون من بنى امية بتحويلهم الدين الى مزرعة اموية وبتحويلهم الخلافة الى ملك يحتكرونه ويتوارثونه وبتحويلهم السلطة الى سوط وباشاعتهم النزعة القبلية بعد ان اذابها الاسلام كانوا بذلك كله يمثلون الرجعية المنتكسة الى عادات الجاهلية وتقاليدها) . ثم يضيف المؤلف الى قوله الحديث الشريف (هلاك امتى على ايدى اغيلمة من قريش) .

وفي ص ١٩٤ يقول (كانت بيعة يزيد دعما لسلطان الجاهلية على حساب الدين ودعما لسلطان القبيلة والاسرة على حساب الامة) .

هذه هى ملاحظاتى اليكم حول هذا الكتاب وهو قليل من كثير وارجو من سيادتكم ان تتطلعوا عليه وتحكموا عليه وانى اتساءل كيف مر هذا الكتاب على الرقابة مرور الكرام . هل يصدق علينا قول موشي دايان حين قال (العرب لا يقراون) .

والسلام عليكم ورحمة الله

المرسل
عبدالله السعد



لا تقتصر عوائد المصرف الاسلامي على الاجر الذي يتحصل عليه من قيامه باعمال الخدمات المصرفية لصالح عملائه ولكن تشمل هذه العوائد الربح الذي يستحق له نظير مباشرته للاعمال الاستثمارية باوضاع وشروط محددة .

ذلك ان الله جلت قدرته جعل جهات المكاسب متشعبة ليكون اختلاف اسبابها علة الائتلاف بها ، وتشعب جهاتها توسعة لطلابها كيلا يجتمعوا على سبب واحد ، فلا يلتئموا ، او يشتركوا في جهة واحدة ، فلا يكتفوا ، ثم هداهم سبحانه وتعالى اليها بعقولهم وارشدهم اليها بطباعهم حتى لا يتكلفوا ائتلافهم في المعايش المختلفة فيعجزوا ، ولا يتعاونوا بتقدير مواردهم بالمكاسب المتشعبة فيختلفوا حكمة منه سبحانه وتعالى اطلع بها على عواقب الامور .

ويستخلص من اراء الفقهاء ان الربح هو ما يتحصل من زيادة مستفادة نتيجة الاتجار . وهذه الزيادة اما ان تتحصل نتيجة تكرار عمليات شراء السلع وبيعها بحالتها المشتراة بها دون تصنيع – كما كان الحال في الغالب قديما – واما ان يتحصل ذلك بطريق المواد وتصنيعها ثم بيعها في صورة اخرى مغايرة لحالها الاول – كما هو الشأن في الانتاج والصناعة الحديثة . ذلك ان دخول عنصر التصنيع لا يتعارض مع جوهر العمل التجاري القائم اساسا على مبدأ شراء مادة لبيعها بسعر اعلى من سعر تكلفة شرائها (او شراء اجزائها) واعدادها الملائم للبيع .

يقول الفقيه الحنفي الكاساني ان الربح انما يستحق « ... اما بالمال واما بالعمل واما بالضمان ... » ثم يقول بعد ذلك :

« .. اما ثبوت الاستحقاق بالمال فظاهر ، لان الربح نماء راس المال ، فيكون لمالكه ، ولهذا استحق رب المال الربح في المضاربة . واما بالعمل ، فان المضارب يستحق الربح بعمله ، فكذا الشريك . واما بالضمان ، فان المال اذا صار مضمونا على المضارب يستحق (اي المضارب الذي صار ضامنا) جميع الربح .

ويكون ذلك بمقابلة الضمان خراجا بضمان . يقول النبي عليه الصلاة والسلام : « الخراج بالضمان فاذا كان ضمانه عليه كان خراجه له » .

وبذلك فان العمل ـ باعتباره سببا من اسباب استحقاق الربح ـ يقف على قدم المساواة مع راس المال ـ سواء كان مملوكا او مضمونا ـ فاذا اتحدت ملكية المال مع العمل في ذات الشخص ـ كما لو عمل الانسان في مال نفسه ـ فان الربح يكون خالصا كله له ، نظرا لاجتماع عنصري الملكية والعمل في جهة واحدة . واما اذا انفصلت ملكية راس المال عن العمل ـ كما في المضاربة مثلا ـ فان الربح يتوزع بين مالك راس المال والعامل بحسب ما يتفقان عليه من حصة شائعة معلومة .

والخلاصة ان العائد الزائد على راس المال لا يسمى ربحا الا اذا ارتبط بالعمل وكانت هذه الزيادة نتيجة مبادلة يتقلب فيها راس المال من حال الى حال .

والربح الذي يتحقق من هذا التقليب هو نوع من نماء المال الناتج عن استخدامه في نشاط استثماري . وفي هذا اظهار للجهد البشري المرتبط بعمل الانسان في المال .

ويستخلص من ذلك ان الاسلام يعتبر المال الجامد لا يزيد لولا مخالطة العمل له حيث ان النقود لا تلد النقود ومن ثم لم يقرر الاسلام حقا للنقود في الحصول على اي ربح الا اذا كان ذلك على وجه المشاركة للعمل في الربح والخسارة .

ان الزيادة الحاصلة اما بشكل يزداد فيه المال نفسه (كما في القرض) او متمثلة بشكل مبادلة الجنس بجنسه مع الزيادة الظاهرة (في ربا الفضل) او الزيادة المقدرة بفرق الحلول عن الاجل (في ربا النساء) فهذه الزيادة ربا حرام .

والمصرف الاسلامي يتحصل على اجر نظير ما يؤديه من اعمال الخدمات لصالح عملائه . كما يحصل على اجر ايضا نظير قيامه ـ كوكيل وكوسيط ـ لصالح عملائه بالاعمال الاستثمارية مستخدما حصيلة ودائع العملاء ـ الودائع الاستثمارية ـ في تمويل المشروعات التجارية والصناعية وغيرها التي يرغب القائمون بها في الحصول على مزيد من الاموال لتشغيلها في تلك المشروعات .

غير ان المصرف الاسلامي له ان يباشر الاعمال الاستثمارية بوصف آخر . اذ يقوم هو مباشرة باستثمار حصيلة ودائع عملائه في اعمال تجارية وصناعية وينشىء للسهر على هذه الاعمال اقساما متخصصة داخل جهازه وهيكله العام . وفي هذه الحالة يعتبر مضاربا وتتحدد علاقته بعملائه ـ اصحاب الودائع الاستثمارية ـ على اساس قواعد للمصرف في هذه الحالة نصيبه من المضاربة في الفقه الاسلامي ويستحق الربح .

وفي صورة اخرى يباشر المصرف الاسلامي الاعمال الاستثمارية عن طريق المشاركة باموال متعددة المصادر . فيكون جزء من هذه الاموال مصدرة الاموال المتجمعة من ودائع عملائه يضاف اليها اموال اخرى من قبله اي مملوكة له وقد يضيف اليها ايضا اموالا من قبل اصحاب المشروعات الصناعية والتجارية والزراعية وغيرها . وبذلك يكون راس المال المستثمر في مثل هذه المشروعات مشاركة بين الجميع تحكمها قواعد المشاركات في الفقه الاسلامي .

ويحصل المصرف الاسلامي في هذه المشاركات على نصيبه من الربح طبقا لشروط الاتفاق القائم بينه وبين عملائه ـ اصحاب الودائع الاستثمارية ـ وبين المستثمرين المتمولين .

والارباح التي يجنيها المصرف الاسلامي على الوجوه المتقدمة هي البديل الاسلامي للفوائد التي تحصل عليها المصارف التجارية والمصارف المتخصصة نظير اقراضها لحصيلة الودائع المتوفرة تحت يدها لاصحاب المشروعات المستثمرين .

وهذه الارباح كسب طيب مشروع لا تشوبه اية شائبة وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية

العلاقة بين الحاكم والمحكوم

في ق...

حينما يتعرض قانون الله للعلاقة بين الحاكم والمحكومين . فانه يعلن في جلاء لا غموض فيه وصراحة لا تأويل تحتمله — أن الامة — على طريقها الممدود — هى مصدر كل سلطة . وأن الحاكم لا يستمد سلطانه الا من هؤلاء المحكومين . وهم جميع أفراد الرعية المكلفون بحراسة مكاسب أمتهم والدفاع عنها . والذود عن حماها . وتقويم المنحرفين من أرباب المناصب القياديه الذين بأيديهم توجيه دفة الامور في الامة . واسداء النصح لكل من ضل الطريق منهم . وذلك حتى تسير الحياة بهم جميعا الى حيث المصلحة العامة المبنية على العدل والمساواة . . .

وينص قانون الله على حتمية قيام جماعة من أفراد الرعية بهذا الواجب في ايجابية لا تعرف الجبن ولا المجاملة ولومه اللائمين . حتى تأخذ الامة مكانتها السامية بين الامم ذات السبق الحضارى على مسرح الحياة . .

وهذه الحتمية — أو هذا الالزام — وارد في كثير من ايات القران الكريم . منها قوله تعالى « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون

والخطاب يتوجه به الحق تبارك وتعالى الى كل المؤمنين — من كل دوله من دولهم — يكلفهم فيه بأن يختاروا منه مجماعة تحمل في أعناقها أمانة القيام بالدعوة القوية الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وان تكون لكل منهم ارادة صلبة . وعزم لا يعرف الملل .. ويكونون وراء كل أعوجاج يقومونه بشتى الوسائل حتى لا يضل ضال ولا ينحرف منحرف وذلك لكي يفىء كل الى اصله وصوابه . . .

ولقد كان المسلمون — في الصدر الاول الوضىء — يقومون بهذه الفريضة كما طلبها الله سبحانه فيحاسبون كل من تحوم حوله شبهة — أي شبهة كانت — ويسألونه عن مصدر ما وجد عنده . ولو كان الحاكم الاعلى وهو الخليفة .. فلقد جاءت عمر بن الخطاب برود من اليمن — وهو يومئذ خليفة المسلمين — ففرقها على الناس بردا بردا . ثم صعد المنبر يخطب وعليه حلة منها — أي بردان — فقال : اسمعوا رحمكم الله فقام اليه سلمان فقال : والله لا نسمع فقال : ول م يا أبا عبدالله ؟ فقال : يا عمر تفضلت علينا بالدنيا . فرقت علينا بردا بردا وخرجت تخطب في حلة منها . ؟ . فقال : أين عبدالله بن عمر ؟ فقال : ها أنذا يا أمير المؤمنين قال : لمن أحد هذين البردين اللذين على ؟ قال : لي . فقال لسلمان ، عجلت على يا أبا عبدالله . اني كنت غسلت ثوبي الخلق فاستعرت ثوب عبدالله . قال سلمان : قل الان نسمع ونطيع .. —

ومن أجل الدعوة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر امتدح الله أمة الاسلام وجعلها خير الامم وانفع الناس للناس . فقال تبارك وتعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله . ولو امن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون »

أما حين يتباطأ المسلمون عن القيام بهذه الفريضة . أو لا يقوم المكلفون بها على الوجه الذي تصل به الى غايتها . فان العقوبة التي ينص عليها قانون الله تأخذ طابع الايلام المرير والقسوة البالغة « يقول جرير ابن عبدالله رضى الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون الا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا »

« ويقول حذيفة رضي الله عنه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذي نفسي بيده . لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله يبعث عليكم عذابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » ..

والامه — بموجب النصوص من قانون الله — هى التي تعيد الحاكم وهى التي تعزله . وليس لسواها حق اختياره أو عزله . وعلى هذا فهى ملزمة بأن تختار أكفأ الناس وأصلحهم ليكون حاكما لها . يدير شئونها . ويدبر أمرها ، ويتحدث باسمها . ويقوم على سياستها . والاتصال المباشر بينها وبين الامم الاخرى نائبا عن كل فرد فيها . ويكون مسؤولا



عن حمايتها . وتقع عليه تبعة تجهيز الجيش القوى المدرب المسلح بأحدث ما وصل اليه العلم الحديث من وسائل ويتحمل كافة المسئوليات حين يختل نظام الامن في الامة . أو لا تتوفر لها أسباب الاستقرار السياسي أو الاقتصادى أو الاجتماعي .

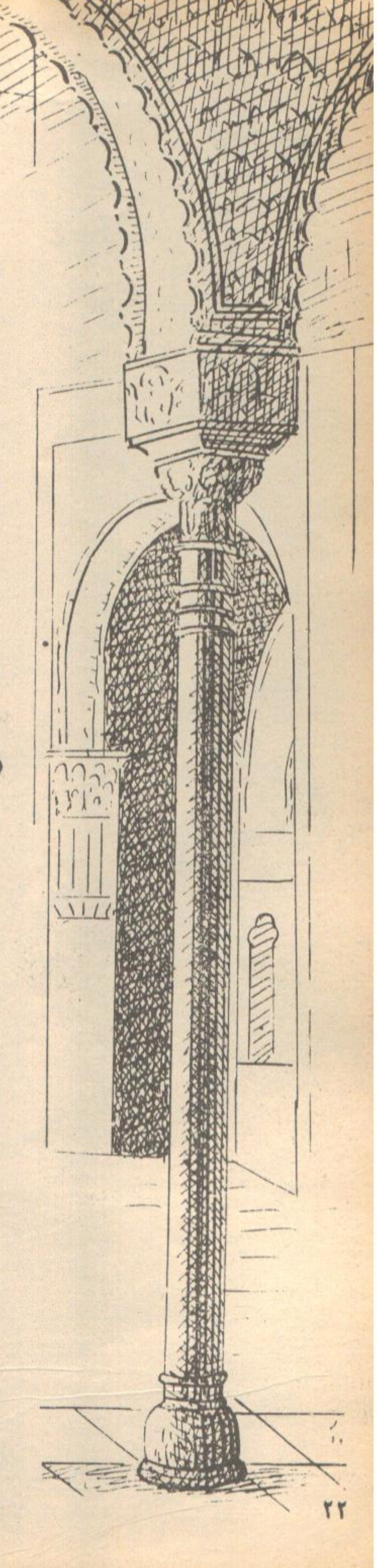
ولن يتم اختياره ويمنح هذا الحق الا اذا قامت الامة جميعها — رجالها ونساؤها — بمبايعته وتفويضه في تصريف كافة أمورها .

ولقد بايع المسلمون رسول الله صلى اله عليه وسلم على السمع والطاعه . أي عقدوا بينهم وبين أنفسهم عقدا أن يكونوا أوفياء له مخلصين لدعوته . عاملين بكل ما يجيء به . لا يعصون له أمرا . ولا يخالفون له قولا . ولا يفضلون عليه احدا . واعلن الله عز وجل ان مبايعتهم للرسول الحاكم عليه السلام انما هى — في واقع الامر — مبايعة له سبحانه ، لانه حاضر معهم . مطلع على سرائرهم . يعلم ظواهرهم وما في ضمائرهم . وجاء هذا النص الدستورى في قوله تعالى « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما » .

والزم النص القراني الحاكم ضرورة مبايعة النساء كذلك اذا جئن يطلبن البيعة . وتوجهت الاية بالخطاب للنبي عليه السلام — كحاكم — تقول له «يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم » .

»

العلاقة بين الحاكم والمحكومين في قانون الله



«

وحيث قد بايع افراد الامة الحاكم على السمع والطاعة في المنشط والمكره . فان حراسة ثغور الدولة ومنشاتها في وقت السلم . والذود عن حماها ، وقتال اعدائها في حال الحرب ، فرض على كل من يستطيع الخروج للقتال .وحمل السلاح . اذا دهم الاعداء ..

ومبايعتهم للحاكم على ذلك تدخل في نطاق البيعة العامة له ، واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة للهجرة بايعوا الرسول الكريم على ضرورة القتال حتى الموت حين وصلتهم الانباء أن قريشا قد قتلت الصحابي العظيم عثمان بن عفان مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم . والذي اوفده ليخبرهم أنه عليه السلام لا يريد حربا ولا يبغى قتالا .. وكانت هذه المبايعة من أول الاسباب التي دعت قريشا للسعي الى عقد صلح الحديبية .. .

ومبايعه الصحابة . وموافقة الرسول عليه السلام على هذه البيعة من اهم النصوص الدستورية في الجهاد .. ورضى الله كل الرضى عن كل هؤلاء المبايعين . وبارك اخلاصهم وربط على قلوبهم . ووعدهم بالفتح المبين القريب . فقال تبارك وتعالى « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا . ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما » .

« وهذه البيعة الجهادية ما كانت متصورة على الرجال وانما شهدتها من النساء أم عمارة ــ نسيبة بنت كعب ــ فقد خلعت عمود خيمتها وحملته على كتفها وشدت وسطها بخنجرها تعلن استعدادها المطلق للجهاد والموت في سبيل الله »

وبعد أن انتقل الرسول عليه السلام الى الرفيق الاعلى نجد أنه ــ صلوات الله وسلامه عليه لم ينص صراحة على أن يلى الخلافة من بعده ويكون حاكما عاما للمسلمين احد من أصحابه . بل ترك هذا الامر للامة تقوم بدورها باختيار من تراه يصلح لتولي زمام الامور و'حكام دفة السفينة . حتى اذا ما رات عدم

صلاحيته . أو انحرف عن الطريق الذي بايعته عليه كان لها على الفور عزله بلا ادنى تأثير على حقها ...

وعلى هذا قام المسلمون بدورهم يبحثون عن افضلهم واصلحهم . أو من يرونه جديرا بتحمل مسئولية الحكم وتتوفر فيه كل الشروط التي ينبغي أن تكون للحاكم الجديد بالحكم فعلا .. واستقر رأيهم على ان يكون أبو بكر الصديق هو الخليفة ...

فهو أول رجل دخل في الاسلام .. وهو الصديق الوفى للرسول عليه السلام حتى قبل الاسلام .. وهو الذيضحى بمالهوعرض نفسه للموت اكثر من مرة وفاء لحبه لصاحبه ولدينه ... فلقد ضربه المشركون مرة ضربا مبرحا . وظل احدهم يضربه بنعليه المخصوفتين على وجههحتىكاد أن يفارق الحياة . فلقد ورم وجهه حتى لم يعد يعرف منه أنفه . ومع ذلك لم يزدد الا حبا وتعلقا وفدائية لصاحبه ... وهو الرفيق الاوحد لصديقه في الغار وهويعلم الاخطار الجسام التي يتعرض لها لو عثرت عليهما قريش ... وهو الذي قدمه الرسول عليه السلام لامامة المسلمين في مرض موته مع حضور جمع غفير من المهاجرين والانصار . وقال عليه السلام « يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله » فدل ذلكعلى أنه كان اقراهم حقا ... وهو الذي بلغ حب رسول الله صلى الله عليه وسلم له انه كان يذكر للصحابة مآثره . ويغضب من أي ايذاء يلحقه .

ـ فلقد كانت بين ابى بكر وعمر خصومة على شيء . وندم كل منهما على ما بينهما . وذهب عمر يبحث عن أبي بكر فوجده عند رسول الله وقد قص عليه ما كان بينهما . فلما دخلعمر على النبيعليه السلام جعل وجه الرسول يتمعر ـ يتغير غيظا ـ حتى اشفق ابو بكر . فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله : والله أنا كنت اظلم منه ـ مرتين ـ فقال النبي عليه الصلاة والسلام « ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت .. وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي مرتين فما أوذي بعدها » .

وفي رواية : فقال رسول الله صلى

والواقع ان هذه المبايعة التي تمت لابى بكر في سقيفة بنى ساعدة ما كانت تكفي لان يتولى أثرها مباشرة مهام منصبه . بل لا بد ـ كما ينص قانون الله ، من المبايعة العامة لجمهور الامه . وهذا هو الذي حدث عندما اجتمع المسلمون في اليوم الثاني في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعون ـ من رضى تام ـ أبا بكر بالخلافة ...

ووقف ابو بكر الخليفة يؤكد واجب الامة في مناصرة ومؤازرة الحاكم وطاعته والسير معه الى العمل الجاد

الله عليه وسلم « لا تؤذوني في صاحبي . فان الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت . ولولا ان الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا . ولكن اخوة الاسلام »

كل هذه الصفات ـ وغيرها كثير لابي بكر هى التي جعلت المسلمين يختارونه خليفة عليهم . بعد أن اتضح لهم انه أصلح واكفأ من يتولى أمور الامه بعد انتقال الرسول عليه السلام الى الرفيق الاعلى ...

والاختيار وحده ليس يكفي لتنصيب الحاكم وتوليه قيادة الامة : بل لا بد وان تبايعه أفراد الامه مبايعة عامة . ويكون لها بعدها حق مراقبته ومحاسبته اذا اختل او زل

والطريقة التي تم بها اختيار ابى بكر للخلافة . هى طريقة الاختيار الحر والانتخاب النزيه ، بلا أدنى ضغوط ولا اقل تزييف .. فالرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ ترك الامر من بعده مفوضا للامة تتصرف فيه حسبما تكون مصلحتها . والمسلمون الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة ـ عقب وفاة الرسول مباشرة ليختاروا سيدهم سعد بن عبادة ليخلف الرسول في أمر المسلمين . وكاد الامر يتم لولا أن دخل عليهم أبو بكر وعمر فقلب المسلمون وجهات النظر في هذا الامر واستعر ضوا النضال الشريف لابي بكر والصفات التي قل أن توجد في سواه هذا من جانب المسلمين مراعاة للمصلحة العامة ـ ولا شيء سوى ذلك ـ فبايعوا أبا بكر عن رضى وطيب خاطر بعد مناقشات تام جميع الحاضرين بعدها يمدون أيديهم بالبيعة للصديق ابى بكر ...

والجهاد الموصول ما دام هو يسير على كتاب الله وسنة رسوله ويعمل لمصلحة المسلمين . وحق مؤاخذته وخلعه من الحكم اذا هو لم ينفذ ما بايعته عليه الامة او انحرف أو تلاعب بقانون الله ...

فقال ـ بعد أن حمد الله واثنى عليه ـ : ايها الناس انى وليت عليكم ولست بخيركم فان أحسنت فأعينوني وان صدفت ـ اي اخطأت ـ فقوموني . الصدق أمانة . والكذب خيانة ، الضعيف فيكم قوى عندى حتى اخذ له حقه ان شاء الله والقوى فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله .. اطيعوني ما أطعت الله ورسوله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم . قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله » .

وعلى هذا فالعلاقة بين الحاكم والمحكومين علاقة ارتباط ورباط لا يمكن فصمه . فالحاكم هو أحد أفراد الامة . والامة هى وحدها التي تملك حق تعيينه وحق عزله . وهي صاحبة السلطة الحقيقيه . والرقابة المطلقة على كل من يلي وظيفة من الوظائف العامة التي تمس عن طريق مباشر ـ أو غير مباشر ـ مصالحهم ...

وهى التي يقع عليها وجوبية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وبموجب قانون الله عليها ان تبذل كل جهدها وطاقتها في اختيار أصلح الناس لقيادتها . مبتعدة كل البعد عن الهوى والمصالح الشخصية ...

فان اختارت الامة ـ أو جاء الحاكم فاختار من يتعاون معه في ادارة الحكم ـ من ليس كفؤا ، وتركت الامة أو ترك الحاكم من هو اكفأ منه فان ذلك ـ في قانون الله ـ يعتبر خيانة عظمى يترتب عليها الوقوع تحت عقاب الله وغضبه ومقته .. يقول ابن عباس رضى اله عنهما : قال رسول الله صلىالله عليه وسلم : « من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من هو ارضي لله منه ـ اي كفؤ صالح مؤمن ـ فقد خان الله ورسوله والمؤمنين .

فلنستمسك بقانون الله . وننفذ مواده . ونقوم على نصوصه . ولنعتصم بالله ـ ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم .

حلمي محمد علي بدر



محمد عبده والانقليز

عير محمد عبده باتصاله بالانقليز وصداقتـــه لعميدهـــم بمصـــر اللورد كرومر ، وحق له ان ينشد — وتلك شكاة ظاهر عنك عارها — فان التاريخ الحق يشهد ان محمدا عبده هو انجب تلاميذ السيد جمال الدين الافغاني ، ويشهد ان لكبر عدو للانقليز — خصوصا — والاستعمار عموما من مفكرى الشرق واعلامه لهو جمال الدين ومدرسته وتلامذته فقد كتب على نفســـه ان يكشف دسائس الاستعمار ويحذر منه امم الشرق ويحرضها على تقويض نفوذه وخصوصا الانقليز ا لذين كان جمال الدين يعتبرهم اكبر اعداء الاسلام واشدهم حقدا وعلى اهله وفي ذلـك يقول المستشرق لوتروب ستودار في كتابه — حاضر العالم الاسلامي — الشهير ما نصه — ان السيد جمال الدين الافغاني كان اول مسلم ايقـن بخطر السيطرة الغربية المنتشرة في الشرق وادرك شؤم المستقبل ومـا سينزل بساحة الاسلام والمسلميـن من النكبة الكبرى اذا لبث الشـرق الاسلامي على حال مثل حاله التي كان عليها فهب جمال الدين يضحي بنفسه ويفنى حياته في سبيل ايقاظ العالم الاسلامي وانذاره بســـوء العقبى ويدعوه الى اعداد ذرائـــع الدفـــاع ساعـــة يصيـــح فيهـا النفير ، فلمـــا اشتهـــر شأن جمال خشيت الحكومات الاستعمارية أمره وحسبت له الف حساب فنفته بحجة انه هائج المسلمين ولم تخف دولة جمالا وتضطهده مثلما خافته الدولـــة البريطانية فسجنته في الهند مدة ثـــم اطلقت سراحه فجاء الى مصر ... وكانت له يد في الثورة العرابية التي اوقد نارها في وجه الغربيين ... ا هـ — حاضر العلم الاسلامي ج١ ص٣٠٥ — ٣٠٦ الطبعه ٢ — .

وقد عمل محمد عبده بجانب جمال الدين منذ نزوله بمصر وشارك فعليا واهين وحوكم من محكمة عسكرية في الثورة العرابية وسجن بعد اخفاقها شكلها الانقليز بواسطـــه أو بـــدون واسطه فحكمت بنفيه من مصر . ثم لحق باستاذه من بيروت الى باريس حيث انشا مجلة — العروة الوثقى لا انفصام لها — لتكون لسان حال جمعيـــة العـــروة الوثقى السريـــة المجاهدة بالقول والسلاح والسياسة ضد المستعمرين وخصوصا الانقليز في مصر والسودان . وقد كـــان محمد عبده المحرر الاول لهذه الجريدة وكل مقالاتها الطنانة بقلمه فكتـــب لاستنهاض المسلمين وايقاظهـــم

الحلقة الأخيرة بقلم الشيخ احمد حماني

رئيس المجلس الاسلامي الأعلى - الجزائر

وتوحيدهم واصلاح شؤونهم الدينية والاجتماعيه والسياسية أمتن المقالات واجلها ، ضد المستعمرين — وخصوصا الانقليز — واشد المقالات لهجة واعنفها ، وما تزال هذه المقالات المجموعة منتشرة في كتاب خاص مقروءة شاهدة بشدة عداوة محمد عبده للانقليز ، وثبت انه كان على اتصال بالثوار وانه خاطر بنفسه فسافر نحو الواجهه ، ودخل مصر سرا لتنظيم المقاومة الحربية واثارة المصريين ، وامداد السودانيين بالمال والسلاح وذلك من عمل جمعية العروة الوثقى .

مثل من اتصال محمد عبده بالانقليز :

أول اتصال لمحمد عبده بالانقليز أنهم القوا عليه القبض اثر أخفاق الثورة العرابية وسجنوه واهانوه حاكموه ونفوه عن بلاده ، وكانوا يعتبرونه الروح المدبرة للحركة .

قال الدكتور تشارلس ادمس — حسبما نقله الاستاذ عبد المنعم حماده في كتابه عن الاستاذ الامام — ما نصه : — وفي الحق انه كان كما يقول اللورد كرومر روحا مديرة للحركة — صفحة ٣٨ — . ولما كان في باريس ، والحرب بين جمعية العروة الوثقى وجريدتها ، وبين الانقليز في عنفوانها ، حاول الانقليز أن يخففوا من وطأتها فانتدبت الجريدة الشيخ محمد عبده للسفر الى لندرة فلقى فيها كثيرا من رجال السياسة الرسميين كالوزراء وغيرهم كمحرري الصحف . وفي ذلك تقول جريدة العروة الوثقى بالنص — رأينا أن يذهب الشيخ محمد عبده — المحرر الاول لهذه الجريدة — الى لندرة

اجابة لدعوة من يرجى منهم الخير للتنا ومن يؤمل فيهم صدق النية في رعاية مصالح المسلمين من رجال السياسة الانقليزية ، وليستكشف مناصب الفخاخ السياسية التي ما مرت عليها قدم شرقي الا سقطت منها فيما يعسر الخلاص منه وليسبر أغوار المطامع الانقليزيه التي لا يدرك منتهاها ، تلك المطامع التي بعد ما التهمت ثلث المسكونة وطوقت كرة الارض بالفتح والاستملاك ، لم تزل في مد لا جزر معه ، ولا يزال رجال حكومة بريطانيا في ترم شديد لابتلاع ممالك العالم ... وليستطلع خفايا المقاصد من اثناء الافكار وغضون الاقوال ، وليقف على الطرق المالوفة بين أولئك السياسيين في التلوين ويتبين كيف يتمكنون من ابراز محاسن الاعمال في صفات رديئة يستنكرها كل ناظر اليها ، واظهار السيئات في الوان بهجة تسر الناظرين .. — .

ان هذه الفقرة الرائعة تبين أغراض اتصاله بالانقليز وتصف مراوغاتهم أروع وصف واصدقه في سياستهم واطماعهم حتى اليوم . وقد كتبها بنفسه ، ولا بد أنه التزمها طول حياته .

محمد عبده في حضرة وزير الحربيه :

قال وزير الحربيه البريطاني في محاورة للاستاذ الامام : — الا يرضى المصريون ان يكونوا في أمن وراحة تحت سلطة الحكومة الانقليزية ؟ اولا يرون حكومتنا خيرا لهم من حكومة الاتراك وفلان باشا وفلان باشا ؟ — يريد اسماعيل توفيق — فأجاب الشيخ : كلا أن المصريين قوم عرب وكلهم مسلمون الا قليلا ، وفيهم من محبي أوطانهم مثل ما في الشعب الانقليزي ، **فلا يخطر ببال أحد منهم الميل الى الخضوع لسلطة من يخالفه في الدين والجنس ولا يصح** لحضرة اللورد وهو على علم بطبائع الامم ان يتصور هذا الميل عند المصريين .

— قال الوزير : هل تنكر أن الجهاله عامه في أقطار مصر ، وان الكافة لاتفرق بين الحاكم الاجنبي والحاكم الوطني ، وان ما ذكرته من النفرة من سلطة الاجانب انما يكون في الامم المهذبة ؟ — فاخذت الشيخ حد فتليق لمسلم لا يتهاون في اداء ما فرض الدين وأوجبته حقوق الملة وقال — اولا ان النفرة من ولاية الاجنبي ونبذ الطبع لسلطته مما اودع في فطره البشر وليس بمحتاج الى الدرس والمطالعة ، وهو شعور انساني ظهرت قوته في اشد الامم توحشا — كالزولوس — الذين لم تنسوا ما كابدتوه منهم في الدفاع عن اوطانهم وثانيا ان المسلمين مهما كانوا وعلى اي وجه وجدوا لا يصلون من الجهل الى الدرجة التي يتصورها الوزير فان الاميين منهم ومن لا يقرؤون ولا يكتبون **لا يفوتهم العلم بضروريات الدين ومن أجلاها وأظهرها أن لا يدينوا لمخالفيهم فيه** — ثم ذكر له أن المسلمين يسمعون من الوعاظ والخطباء في المساجد ما يرفع عنهم الامية . وان شعب مصر منذ زمن محمد علي انتشرت فيه العلوم والاداب الجديدة على نحو ما هو موجود في بلاد أوربا .

ثم ختم مقاله باثارة الشرقيين ضد المستعمرين فقال : — أين العلماء الاذكياء ، أين الجهلة الاغبياء أين الاباة الاعلياء ، أين السفلة الادنياء ليرى كل واحد منهم منزلة الشرقيين عند رجال الحكومة الانقليزيه ... هذا اللورد — هرتنكتون — وزير الحربية الانقليزية يظن ان الجهل يبلغ من المسلمين عموما والمصريين خصوصا الى حد سلب عنهم كل احساس انساني وانهم في حضيض من الجهل لا يميزون فيه بين القريب ولا بين العدو والحبيب ... — ثم يختم مقاله بقوله :

— فالمصريون الان بين أمرين .. : اما ان يتكاتفوا ويتضافروا ويبذلوا اموالهم وارواحهم في حفظ شرفهم الانساني ومكانتهم العربية واداء حق عقيدتهم الدينية ويخلصوا انفسهم

براءة منشئ حزب الاصلاح من البدعة

من عبودية قوم لا ينظرون اليهم الا كما ينظرون الى البغال والحمير ... واما ان ينسلخوا عن جميع الخصائص الانسانية ويخلعوا حلية الايمان . ويتبرأ منهم شرف العرب وليجعلوا انافي العبودية على اعناقهم وليقاسموا الحيوانات في حظوظها وليستعدوا لكل ذلك وليقبلوا كل ضيم .. — انظر نقل صاحب كتاب تاريخ الاستاذ الامام لمقالة العروة الوثقى في الجزء الاول ٣٣٦ — ٣٣٨ — ٣٣٩ — ٣٤٠ .

هذا مثال من اتصال محمد عبده بعظماء الانكليز كوزير الحربية ، وامثلة من خطابه لامته وشعبه فهو يرى ان من **ضروريات الدين ومن اجلالها واظهرها عند المسلمين الا يدينوا لمخالفيهم فيه كما يرى ان الخضوع للعدو والمخالف في الدين انسلاخ عن جميع الخصائص الانسانية وخلع لحلية الايمان .**

لقد كان متهما بالاتصال باللورد كرومر ، ومثل هذا الاتصال لا يوجب ان يكون بينهما ولاء ولا مودة ولا ان يكون على حساب دينه ووطنيته ، وانما كان السبب فيه ظروف الوظائف الرسمية التي كان الاستاذ الامام يتولاها ، وقد سئل عنه اللورد :

— هل كان متسامحا في الاسلام ؟

فقال : بل هو متعصب له او فيه ، ولكن بالعقل — صفحة ١٠٥٤ من المصدر المذكور — ويقول الامير شكيب ارسلان في — حاضر العالم الاسلامي ما نصه — وبينما كان بعض حساده يتهمونه بمماشاة الدولة المحتلة وموافقة اللورد كرومر كان يكتب الي قائلا : الاحوال هي مما يتعاظم له الالم ، ويعجز عن وصفه القلم — فكنت اعلم انه ما اراد الا **تخفيف الداء وتقريب اجل البلاء وتمهيد طريق الجلاء** — ج الاول — الطبعة الثانية — صفحة ٢٨٣ .

ولقد كان سبب ارجاف اعدائه به هو اغراء الخديوي عباس ، ولم تكن دواعي عداوته له دينيه او وطنية وانما كان لها اسباب كثيرة منها اثنان رئيسيان .

— **أولهما** — أن الخديوي لم يكن يخفى عليه أن نزعة محمد عبده — تلميذ جمال الدين — لم تكن ملكية تقر الحكم الفردى الاستبدادي المتحالف مع الاستعمار ، وتمجد اسرة محمد علي ، دليل ذلك انه في عام ١٣٢٢ هـ — ١٩٠٢م — احتفل ديوان الاوقاف بذكرى مائة عام على تأسيس ملك هذه الاسرة . وزينت — كما يقول الشيخ رشيد في تاريخه — المساجد ومآذنها ولا سيما جامع القلعة والجامع الازهر حيث اقيم احتفال العلماء ، فكتبت مجلة المنار — لسان حال مدرسة محمد عبده — في ذلك تنتقد اعمال محمد على عميد هذه الاسرة وتبين ما سنه من السنن السيئة فقالت بالحرف :

— ان لمحمد علي ثلاثة اعمال كبيرة كان كل منها موضع خلاف : هل كان نافعا او ضارا بالمسلمين في سياستهم العامة : ١ — تأسيس حكومة مدنية بمصر — اي علمانية — كانت مقدمة لاحتلال الاجانب له ٢.١ — قتاله للدولة العثمانيه بما اظهر به للعالم كله ولدول أوربا خاصة ضعفها وعجزها وجراهن على التدخل في امور سياستها ٣... قتاله الوهابية والقضاء على ما نهضوا به من الاصلاح الديني في جزيرة العرب مهد الاسلام ومعقله — ا هـ — ج ١ ص ٥٨٣ من تاريخ الاستاذ الامام — ولما اطلع محمد عبده على هذه المقالة كتب مقالة طويلة في مساوىء حكم محمد علي في مصر ومقاصده منه نشرت في الجزء الذي يليه بامضاء مؤرخ — المصدر المذكور . وتأثر الخديوى بالمقال الاول جدا وبعث رسولا منه الى الشيخ محمد عبده يشكو صاحب المنار ويبلغه استياءه منه ورجاءه ان يسعى لاسكاته فأجابه الاستاذ الامام بقوله — لقد جاءني المنار اليوم فرأيت فيه مقالة في الطعن على محمد علي باشا اشد من الاولى ، يظهر ان افندينا لما يطلع عليها ... يعني المقالة التي كتبها بقلمه ، وهذا يعني ان محمد عبده ومدرسته لا ينسون مساوىء محمد على في نسخ الاحكام الشرعية واعلانه — العلمانية — في مصر ، وهو اول من تجرأ في العالم الاسلامي على استبدال القوانين الاوروبية بالشريعة الاسلامية ، ولا ينسون قتاله لخليفة المسلمين مما يعد حرابة ، ولا ينسون قضاءه على دولة السعوديين العربية المسلمه المصلحة السلفية ، ولا ينسون ان اباه توفيقا هو الذي تامر على ثورة عرابي واستدعى الانقليز لاحتلال مصر واحتمى بجيشهم بعد أن عاهد جمال الدين على تطبيق حكم الشورى بمصر ثم نفاه وزعم انه رئيس عصابة من المفسدين ، لهذا فان محمد عبده ومدرسته يقولون فيه وفي جده ، وفي نوع حكمه الاستبدادى ما لا يتجرأ كثير من العلماء ان يقولوه حتى اليوم في بعض هؤلاء المسؤولين الذي يتامرون مع اليهود ويدعونهم للتحالف والتعاون ، وهذا ما اعلنته مجلة — المجتمع — بشجاعة مرارا وكشفته فدفعت بشجاعتها بعض المعرة عن المسلمين .

— **ثانيهما** — أن الخديوى عباس كان يتلهف على جمع الاموال ، وقد اراد أن يستلب من الاوقاف الافا من الفدادين بثمن بخس يلحق بها خسارة فادحة فوجدمن الامام موقفا صلبا تسبب للخديوي في خسارة كبيرة وسلمت خزانه الاوقاف فجن جنون الخديوي وراح يسلط عليه علماء الدين ، والصحافيين ويعرقل اعماله في اصلاح الازهر وكان اصدقاء الامام — ومنهم بعض الوزراء — يقولون له

— اترك له الاوقاف ولا تعارضه فيها ونحن نضمن لك ان يطلق يدك في اصلاح الازهر ويساعدك عليه بكل ما يستطيع ... اصلاح الازهر خير لك وللاسلام والمسلمين في الدنيا والاخرة من كل ما تدخره من مال الاوقاف لديوانها — . كان جواب الاستاذ :

— اني اعلم هذا ولكن وجداني ومراقبتي لله تعالى لا تمكنني من اقراره ما لا يبيحه الشرع . والباطل لا يكون وسيلة الى الحق ا هـ — صفحة ٥٧٢ من تاريخ الاستاذ الامام

هذه اخلاق الامام ومتانة دينه لا يدهن فيه ولا يتردد في معارضة ملك البلاد خوفا من الله . وقد كان عمل الوشاة والحاسدين يزيد الطين بله ، ويوسع شقة الخلاف حتى حمل الاستاذ الامام على تقديم استقالته فقبلها الخديوى فورا ومع ذلك فانه لم يكن في نفسه يشك في دينه ووطنيته وفي ذلك يقول الشيخ رشيد رضا :

— واظن أن الخديوي لم يكن يشك في وطنيه الشيخ واخلاصه لبلاده ، ولا يرتاب في ترفعه عن التقرب الى اللورد بمساعته فان لم يكن هذا الترفع للاخلاص لاميره ، فهو لكرامة نفسه وابائها — ا هـ — المصدر المذكور ص ٥٧٥ — .

ان كثيرا مما لقيه الشيخ محمد من عداوة وحرب وتشويه لسمعته في حياته ومن بعد وفاته كان من آثار هذه الخصومة بينه وبين الخديوي الذي جهز جيوشا من العلماء والكتاب والصحفيين لشن الهجومات المتواصلة عليه . ولهذا فان من واجب من يكتب عنه أن يحتاط ويتبين الاخبار ولا ينقل الا ما كتبه بنفسه أو مما نقله عنه الثقة .

يستغفر الله من الخطأ ويتبرأ من التاويل :

ان الاستاذ الامام برىء من كل دينا ، واقوى ايمانا ، واقوم سبيلا واصدق وطنيه ، واصلب عودا مما يظن به كثير من الناس اتهموه في ايمانه وسلوكه ووطنيته . وشواهد صدقه وسلامة مواقفه — من قوله وسلوكه وعمله كثيرة . رمى بتاويل ايات القران ، التاويل الذي هو التحريف لا التفسير ، مما يتبرأ منه كل من يخشى الله ويتقيه ، والحقيقة

ان الاستاذ الامام برىء من كل ذلك ، حريص على ان لا يقع منه ابهام يساء فهمه . لقد فسر قوله تعالى — واما السائل فلا تنهر — من سورة الضحى بقوله — والسائل هو المستفهم عما لا يعلم وليس هو طالب الصدقة فان هذا اللفظ لم يرد في كتاب الله عنوانا الفقير والمسكين — ا هـ — فلما نبهه بعض العلماء الى وروده في قوله تعالى — وفي اموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم — بادر بالكتابة الى تلميذه الشيخ محمد رشيد يقول له — وقع سهو في تفسير سورة — والضحى والليل — حيث ذكرت أن لفظ السائل لم يرد في القران بمعنى الفقر مع انه ورد في سورة الذاريات و — سال سائل — فأحب ان يعرف ذلك ويكتب في الجرائد — وقد كتب عنها الاستاذ رشيد رضا حاشية طبعت مع التفسير ، فكتب اليه ايضا يقول : — وعبارة التفسير فيها اجمال جر الى تأليف حاشية كهذه فاستغفر الله مما صنعت فيها وارجو الا اعود لمثلها — ا هـ — انظر صفحتي ٩٦٣ — ٩٦٤ من تاريخ الاستاذ الامام — .

ولما كان في باريس يكافح بجانب استاذهجمال الدين مشتركا في عضويه الجمعية السرية — العروة الوثقى — وضع بقلمه نص يمين يؤديه كل عضو عامل في هذه الجمعية التي كان من اعمالها جمع المال والسلاح ، تمد بها المجاهدين في ميدان الحرب بالسودان انذاك ، ويوجد نص هذا القسم بكتاب تاريخ الاستاذ الامام صفحة ٢٨٧ وهو هكذا بالحرف :

— اليمين الذي يحلفه المرتبطون بالعقد : اقسم بالله العالم بالكلي والجزئي ، والجلي والخفى والقائم على كل نفس بما كسبت ، الاخذ لكل جارحة بما اجترحت ، لاحكمن كتاب الله تعالى في أعمالي واخلاقي بلا تاويل ولا تضليل ، ولا جبين داعية فيما دعا اليه ، ولا اتقاعد من تلبيته في امر ولا في نهى ولا دعوى لنصرته ولاقومن بها ما دمت حيا .

سادسا : كلام عجيب ، وتهم غريبة .

ومن عجيب الكلام القول بأن الاستاذ الامام اخطأ بانضمامه الى المعتمد البريطاني في نزاعه مع الخديوي ، وفي ثقته بهذا اللورد ، وفي السفر الى عاصمة الخلافة التركية تحت حماية السفارة البريطانية هناك ، وان اللورد كرومر توسط في العفو عن الامام واعادته الى مصر بعد النفي الذي فرضته الخلافة العثمانيه الخ ..

عجيب أن يصدر مثل هذا الكلام عن سيد عالم يزن كل كلمة تقال في متهم قد تدينه بغير حق وتلحق به ظلما او هضما . أحقا ان الخلافه العثمانية هى التي فرضت النفي على الامام ؟ أم هى محكمة عسكرية شكلت بأمر سلطة الاحتلال البريطانية التي اعتقلته كزعيم محارب من زعماء الثورة العرابية ، بل هو روح الحركة كما وصفه كرومر ، واهين وعذب ، ثم صدر الحكم بنفيه لمدة ثلاث سنوات تبدأ من ١٣ صفر ١٣٠٠ — ٨٤ ديسمبر ١٣٣٢ م — وقد لقى في منفاه ببيروت كل تجلة واحترام من الشعب ومن السلطة الرسمية لحكومة الخلافة ، وعمل لنصحها والتعاون معها وخصوصا في ميادين التربية والتعليم والاصلاح وفي ذلك يقول المصدر الذي أحال اليه : — تاريخ الاستاذ الامام — ما نصه : — كان في اثناء ذلك مجدا في عمله طائرا في جو امله وكان اول امله تربية نشىء جديد في المدرسه السلطانية يوجه المستعدين منه الى ما كان ينويه من أصلاح الامة الاسلامية .. ثم انه كان يرجو من وجوده في بلاد الدولة العثمانية أن يتمكن من اقناع اولى الامر فيها بما يجب عليها من اصلاح التربية والتعليم في المدارس ... ولما طال الامد ولم يستجب لدعوته أحد واقتنع بأن الدولة العثمانيه غارقة في بحار جهلها عاد الى وطنه وهو يعلم أن الخديوى توفيق كاره له وان الانقليز أصحاب النفوذ الاعلى في البلاد قد ذاقوا من مرارة قلمه ، وصلوا من نار عصبيته المليه والوطنيه ما لم يعهدوا له نظيرا في الطعن فيهم واثارة العالم الاسلامي والشرقي عليهم ا هـ — ج ١ ص ٤١٦ — ٤١٧ .

براءة منشئ حزب الاصلاح من البدعة

لقد انتهى أمد النفي أوائل عام ١٣٠٣ هـ ولكنه لم يعد الى مصر الا سنة ١٣٠٦ هـ وقد مدد أجل النفي من تلقاء نفسه على أمل خدمة الاسلام ولم يكن في حاجة الى وسائط لدخول وطنه اذ لا يحتاج العائد الى وطنه — قانونيا — الى وسائط . وانما الذي كان يحتاج اليه هو ازالة غضب الخديوي عنه المانع له من مباشرة نشاطه في التربية والتعليم .

ان المؤرخ الامين يقول في هذا العفو — هذا وانه لم يلبث أن تسابق العظماء الى توفيق يسألونه العفو عنه وكان في مقدمتهم بعض أفراد الاسرة الخديوية ... وأخص بالذكر الاميرة نازلي .. وصاحب الدولة أحمد مختار باشا الغازى مندوب الدولة العثمانية السامي في مصر وكذلك اللورد كرومر ولم يكن أحد من هؤلاء يعرفه قبل ذلك معرفة شخصية ... وكان لتلميذه ومريده الوطني سعد زغلول سعي حميد في ذلك — ١ هـ — ٤١٨ — فالذين وضعوا ثقلهم في الميزان كان فيهم المجاهد العظيم الغازى أحمد مختار ، وهو مندوب أمير المؤمنين الخليفة ودولته فلم لا يحسن السيد المستشار ظنه بالخديوي ويجعله قد استجاب وخضع لامر الخليفة الذي لا يتحرك مندوبه الا باذنه ؟ لماذا يجعل كلمة اللورد هى التي نفعت ولم تنفع شفاعات الاخرين وهم ثلاثة من عظماء المسلمين : نازلي والغازي ، وسعد زغلول ؟

ان الراوية النزيهة الامينة تفهم أن الاستاذ الامام لم — يوسط — أحدا وانما سعى هؤلاء من تلقاء أنفسهم ولم يكن له معرفة شخصية بأحدهم

وكانت رغبة الاستاذ الامام أن يسمح له هذا العفو بالعمل في ميدان التربية والتعليم كمدرس في دار العلوم — كان يريد تربيه الامة المصرية وتكوينها حتى تكون مصدر الادارة والسياسة في بلادها ، ويكون أميرها ورئيسها ممثلا لها أشرف تمثيل ، والخديوي توفيق باشا كان يكره هذا ويحول دون تمكين الشيخ منه — ج٤١٩ ولهذا كان الخديوى — يخاف من الشيخ محمد عبده أن ينشر أفكاره الاستقلالية في الامة بالتعليم والمعاشرة فأراد أن يشغله عن ذلك فأمر بأن يعين قاضيا في المحاكم الاهلية ، وأن يكون في خارج القاهرة — ص ٤٢٠ — .

اما جعل سفر الاستاذ الامام الى عاصمة الخلافة ذنبا من ذنوبه ، وانه سافر اليها تحت حماية السفارة البريطانية فما اغربه وما اعجبه . ما الذي كان الاستاذ الامام قد اقترفه من جرائم ضد الخلافة ودولتها حتى يحتاج الى حماية دوله اجنبية في عاصمتها ؟ وما الذي يحمله على هذا السفر لو كان له — جريمة — ويخاطر بنفسه ويعرض بها للاهانة والاعتقال ؟

ان مما يبطل هذا الكلام أن الاستاذ الامام لم ينزل في ضيافة هذه السفارة لما وصل الى الاستانة وانما — صدرت الارادة السنية بأن يعد لفضيلته دار مخصوصة من أحسن دور الضيافة السلطانيه — وقد نشرت الخبر جريدة المقطم . كما أن والدة الجناب العالي — يعني الخديوي — التي كانت انذاك بالاستانة حرصت أن يكون في نزوله في دار الخديوية بها وقد نزل بها يومين ثم عاد لدار ضيافة السلطان — الخليفة — ، وهذا يدل على أن دوله الخلافة ، ودولة الخديويه كلتيهما كانت حريصة على اكرامه لا على اهانته .

وقد استقبل من العظماء والعلماء بكل احترام ، واحتفى به شيخ الاسلام ودار بينهما حديث في حالة المسلمين وواجب العلماء في الدعوة والاصلاح وتقصيرهم ولومهم — في انصرافهم التام عن شؤون العامة وقد تركوا أهم تلك الشؤون الى الحكام ... ولم يبق لاحد منهم علاقة مع العامة — ص ٨٥١ فأحدث هذا ضجه عظمى ، وهوجم الاستاذ الامام بسببه مهاجمة شديدة وخصوصا من جريدة المقطم التي لا يجهل احد انها كانت لسان حزب الاستعمار ، وكان من جمله هجوماتهم عليه انهم اشاعوا ان العلماء استاءوا منه ، ولم يستاؤون وهو يدعوهم أن تكون كلمتهم فوق كلمة الحكام ونفوذهم على العامه اقوى وامتن ؟

وكان من شر ما اذاعوه انه حبس في الاستانة واهين ، ولما بلغه تالم ، وكان اكثر تألمه من جهل قومه أن حكومة الخلافة بلغت من الضعف الى درجه انها لا تستطيع أن تسجن احد رعاياها اذا كان وطنه تحت حماية دوله اوروبية وفي ذلك يقول ... بلغني انه كتب انني حبست في الاستانة الخ كما بلغني أن ذلك اشيع عندكم ، ولا اسف على شيء اشد مما اسف على جهل قومي بان السلطان لا يستطيع حبسي لو اراده ١ هـ — ص ٨٥٩ — وكان الاستاذ الامام قبل سفره قد اخبر به اللورد كرومر في حديث له معه فكان رايه انه لا يظن انه يسر بهذه الزيارة ولكنه لا بأس مع ذلك بأن يعرف حال هذه العاصمة القديمة والدولة التاريخية — ص٨٤٨ . ولا شك أن مثل هذا التنقل من المحرر الاول لجريدة العروة الوثقى لا يقع دون اهتمام انقلترا ومعتمدها ، لهذا اخبره به قبل الاقدام عليه ليعرف رايه ، اما اصدار التوصية الى السفارة فانها — ان صدرت — لا تصدر من المعتمد الى سفارة لا سلطة له عليها وانما تصدر — لو وقعت — من وزارة الخارجية التي تستمد السفارة منها الاوامر ، ولا شك أن سفارة الانقليز كان يسرها أن ترتكب الحكومة التركية مثل هذه الحماقة باعتقال امام من ائمة المسلمين لا ذنب له ، لتتدخل

وتقيم الدنيا وتقعدها ، وتتملق المسلمين ، وتبرهن لهم على فساد الحكم في الاستانة وعلى اهتمامها بحماية علماء الاسلام الاحرار . ولكن السلطان عبد الحميد كان أشد دهاء من ارتكاب مثل هذا الخطأ باعتقال امام لا ذنب له ، فبادر باكرامه وانزله في ضيافته ، فهيهات هيهات أن تثبت على الامام أمثال هذه الترهات .

أما القول بأن الاستاذ الامام كان له ثقة في المعتمد البريطاني وانه انضم اليه في نزاعه مع الخديوى فانه غير صواب وحكم على غير أساس : أما أولا فلان الثقة محلها القلب يعلنها اللسان ، ولم يشق أحد على قلبه ولا أعلنها هو بلسانه ، واما ثانيا فلان المؤرخ الثقه يعلن انه كان يداهن الانقليز خدمة لبلاده قال الشيخ رشيد رضا : — كان اللورد يجله ويقدره قدره ويستشيره في بعض المسائل الحكومية المهمة ، ويتحاشى أن يهيج وجدانه ووجدان حزبه الراقي على الانقليز ، وكان الاستاذ يداريهم ... وكان المفسدون المحللون — المنامون — يصورون هذه العلاقة بأنها تأييد للاحتلال البريطاني على البلاد أو على شخص سموه على الاقل — ا هـ ص٥٧٥ . مثل الاستاذ محمد رشيد رضا لا يلقي الكلام على عواهنه فقد ذكر أمثلة دعم بها حكمه اذ كان الامير يستشيره — حتى في المسائل التي تقع المحادة والمشادة فيها بينه وبين سلطة الاحتلال ، ولنما تكون المصارعة فيها بينه وبين عميد الاحتلال اللورد كرومر — ثم ذكر شاهدين عمليين على — انحياز محمد عبده الى جانب الامير الحق بكل منهما هزيمة مريره باللورد كرومر الذي وضع كل ثقله ضد ارادة الامير .

والشاهد الاول أن اللورد كرومركان قد اعترض على تعيين — قاضي مصر من طرف السلطان — للخليفة — وكان هذا القاضي — أقوى صلة دينية للسلطان عبد الحميد بمصر وهى اختصاصه بتعيين قاضي المحروسة عاصمة الديار المصرية من علماء الترك وهو يعتبر رئيس الامور الشرعيه الذي يولي سائر القضاة الشرعيين في البلاد وكان يلقب بقاضي القضاة .. عزم اللورد على قطع هذه الصلة باكراه الخديوى على تعيين قاضي مصر الاكبر من علماء الازهر ... عظم هذا الامر على سمو الامير لما فيه من قطع أقوى الصلات بينه وبين الدولة العثمانية وشخص السلطان وهى مستنده ، وملتحده الوحيد في مناهضة الاحتلال ويقطعها يكون للعميد البريطاني السيطرة على المحاكم الشرعيه من طريق الحكومة وهو ما كان أنذره اياه الاستاذ الامام ص٥٧٦ وأخيرا التجأ الى الاستاذ فاشار عليه برأى كان فيه انفراج الازمة ، وانتصار الامير على اللورد ، وهو مبسوط في الكتاب .

والشاهد الثاني قضية ليون فهمي التي أراد اللورد أن يفتش عنه في يخت الامير الخاص أو في سراى المنتزه ، وكان قد اختفى ، واتهم عباس حلمي باخفائه . وفي هذا التفتيش اهانة كبيرة وهزيمة ساحقة للامير ، فالتجأ الى محمد عبده يستشيره فاشار عليه — أن يكتب الى معتمدي جميع الدول المعترفة باستقلال مصر تحت سيادة الباب العالي وخديويته عليها بأن سلطه الاحتلال تريد الاعتداء على استقلاله واهانته بتهمة اجرام باطلة ويحتج عليهم ويحملهم تبعة تفتيش قصره ويخته بهذه التهمة ، وان يبلغ اللورد كرومر أنه سيفعل ذلك ان تجرأ أحد على محاولة تفتيش السراى .. — ص٥٧٩ — . ولما تلقى اللورد هذا الانذار من الامير كما لقنه اياه الشيخ تراجع وتجرع هزيمة أخرى برأى الامام وانحيازه الى جانب الامير كما يوجب عليه ضميره ودينه ويختم الاستاذ رشيد فصله الذي استغرق الصفحات من ٥٧٥ حتى ٥٧٩ بقوله — هكذا كان شأن الشيخ محمد عبده في بذل النصيحة وصدق الخدمة للخديوي عباس فيما كان يتنازع فيه نفوذه مع نفوذ عميد الاحتلال وفي غير ذلك — ا هـ ٥٧٩ .

سابعا : المستشرقون والمدرسة الاصلاحية :

من المنطق العجيب قول الاستاذ المستشار أن المدرسة الاصلاحية تخدم أهداف المستشرقين الذين اظهروا رضاهم عنها وتشجيعهم لها ، لان المدرسة الاصلاحيه — في زعمه — تؤول نصوص القران والسنة الخ . ان المدرسة الاصلاحية لا تؤول النصوص ، ومذهبها في التأويل قد عرف مما نقلناه عن محمد عبده وعن محمد رشيد رضا ، وهما الناطقان باسمهما : ومن انحرف عن مذهبها لا يعد من روادها ، ولا يلزمها ما ذهب اليه الدكتور محمد حسين هيكل ، ولا الشيخ المراغى ، رحمهما الله ولا غيرهما . اما جعله القول بأن الاسراء كان بالروح فقط من — بدعة المدرسة الاصلاحية فانه — بدعة البدع — من الاستاذ المستشار لانه يصر على شيء بطلانه في وضوح النهار ، فان هذا القول مروي عن الصحابة والتابعين وعن العلماء الراسخين يسير مع المسلمين منذ ١٤ قرنا ، وسواء أصحت نسبته الى الصحابة والتابعين أو لم تصح فقد أجمع كتاب السيرة ورواة التفسير ومؤلفوه على ذكر هذه الرواية فهى موجودة بالفعل وليست من اختراع محمد عبده ، فلا بد أن المستشرقين قد اطلعوا على هذه الرواية في هذه الكتب ودرسوها واستخرجوا من الاسراء — الذي حفت به كثير من الاسرائيليات — ما يمكنهم أن يهاجموا بهالاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام ولا يحتاجون الى تأويل المدرسة الاصلاحيه لو ثبتت .

ولقد هاجم المستشرقون القران والنبي عليه الصلاة والسلام من ثغرات فتحها الرواة للاسرائيليات وغفلة كثير من اغرار المسلمين للكرام عن دسائسهم ، والامثلة على ذلك كثيرة مثل قصة الغرانيق وزواج أم المؤمنين زينب رضى الله عنها ، فهل يعتبر محمد عبده ومدرسته الاصلاحية مسؤولين عن ذلك؟ أم انهم هم الذين القموهم الاحجار وكشفوا منهم الجهل والعار ؟ وتفطنوا الى نواع من الدسائس قد تخفى على كثير من الاغرار ؟

ومن أمثلة ذلك أن المستشرق الفرنسي — ايميل درمنغام — الف كتابه — حياة محمد — فنال اعتداله وحسن أسلوبه اعجاب كل الذين اطلعوا عليه من المسلمين واقبلوا يمدحونه ويترجمونه وينشرون الدعاية له ، ولم يتفطن اكثرهم لما فيه من دسائس ومكائد حتى فضحها الشيخ محمد رشيد رضا وكشف عن تخيلاته ومفترياته عن الوحي المحمدى ، وعن حالة النبى صلى الله عليه وسلم وحياته وظروفه ابان نزول أول ايات القران . — انظر تفسير المنار الجزء

براءة منشئ حزب الاصلاح من البدعة

الحادي عشر عند تفسير أول سورة يونس في مباحث الوحي المحمدي .

ان من يراجع ما كتبه علماء الاصلاح وخصوصا تفسير المنار — يجد هم يهاجمون صنيع أولئك الفقهاء المتعصبين لمذاهبهم الفقهية وراء ائمتهم مما يجعلهم أحيانا — عندما تتعارض اقوال المذاهب مع نص صريح من الكتاب أو السنة — يؤولون النص ويتمحلون حتى يوافق النص مذهبهم . فكيف يعقل أن يكون مذهبهم ما فهمه الاستاذ المستشار من تحريض الشيخ المراغي على وضع القوانين ثم يدعمها هو بنص عن المذاهب الاسلامية ؟ وان قولا كهذا يبين اتجاه بعض كبار المصلحين في تطويع النصوص الشرعية لتوافق الزمان والمكان .

ان ايمان المصلحين — لا اتجاههم فقط — ان شرعنا صالح لكل زمان ومكان بنصوصه ومعانيها وظاهرها وتأويلها الصحيح — لا بتطويعه وتأويله التاويل الفاسد — لانه من شرع العليم الحكيم الخبير وكلما توهم علماء التشريع انهم سبقوا الى شيء ووضعوه مما هو عدل واحسان ونفع أو دفع ضر عن بني الانسان ، فقد تضمنه شرعنا ، ونص عليه العلماء الراسخون من علماء المذاهب الاسلامية .

فلم لا يفهم قول المراغي على انه تحد لهؤلاء الذين يزعمون أن الفقه الاسلامي قد تجاوزته الاحداث وان المراغي في استطاعته ان يبرهن لهم على أنهم مسبوقون باقوال غيرهم من علماء الاسلام ؟ هل يبلغ بناء سوء الظن بالشيخ المراغي أن نجعله ناصبا نفسه ليصحح القوانين الوضعية ويجعلها قوانين شرعية بتطويع الشريعة لها ؟

هذا كثير :

انكار المعجزات النبويه وردها ، وتاويل نصوص المعجزات الواردة في القران لكريم وانكار وجود الملائكة والجن والشياطين ، وموادة البهائيين المحادين ، والعمل مع الماسونيين الصهيونيين وتحقيق أهداف المستشرقين ، وخدمه اغراض المبشرين الصليبيين ، ومحالفة الانقليز وعميدهم المفسدين ضد الامراء — الوطنيين — و — تطويع — النصوص الشرعية لتوافق قوانين الواضعين ، الناسخين لاحكام الدين .. كل هذا مما — يرمي به الاستاذ المستشار محمد عبده ومدرسته من العلماء المصلحين ، ولو صح بعضه لكان كافيا ان يجعل المدان به في غير المسلمين ، فان الله سبحانه يقول في محكم التنزيل — لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله .. — والاية صريحة لا تقبل التأويل ، كما حاول الاستاذ ان يؤول — الكافرين ويقسمهم الى كفار النعمة وكفار الملة مما لا يقبله اهل السنة من مذاهب المسلمين . ولن يجد الاستاذ في المذاهب المقبولة من يفتي بايمان من انكر وجود الملائكة والجن والشياطين فكيف يسوغ له ان يقول عن مفتي الديار المصريه انه ينكرهم ثم يحاول ان يجعل هذا الانكار من اخطاء المصلحين فحسب ؟ مع أنه لو صح وهو باطل والحمد لله — لكان من الكافرين . ان هذا لكثير ، وانه ليس من ذكر الموتى بخير .

لا يجوز بحال أن نلقي مثل هذه التهم جزافا أو نصدقها بسرعة دون بحث وتمحيص ودون أن نتبين . لا يجوز أن يحملنا حبنا لديننا على المبالغة في الحماس والحمية مما قد يكون أضر به من مواقف أشد أعدائه عليه وليكن ظننا بعلمائنا وامتنا حسنا سواء كانوا من الاحياء أو الاموات ، وقد جاء في الحديث : من قال هلك الناس فهو أهلكم . او كما قال ، اي اشدهم هلاكا ، أو انه تسبب في هلاكهم .

ثامنا وأخيرا وأنا أواياكم ...

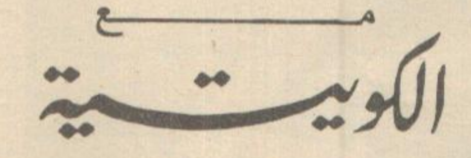
واخيرا يختم الاستاذ المستشار مقاله بقوله — هذا ما نؤمن به — — فان عادت الاشارة الى كل ما جاء في المقال وعم الموصول المبهم كل التهم فاننا — نعلم — انه في — ايمانه — لم يستند على حجج متينة وبراهين قاطعة ، مع ان الايمان يجب أن يستند على مقدمات مسلمة ونتائج صحيحة ، وحجج قاطعة وبراهين ساطعة ، ولا يكون مبنيا على مجرد التخمين والوجدان ومقدمات لم تات ببرهان .

ثم يروى قولا منسوبا لاحد أساطين الايمة المجتهدين ، من العلماء الراسخين ، اشتهر من بينهم بالفصاحة والبلاغة وحسن الجدل ، وحذق المناظرة أنه يروى عن الشافعي رضي الله عنه انه يقول — قولنا صواب يحتمل الخطأ وقول غيرنا خطأ يحتمل الصواب . ولا اظن ان مثل الشافعي في جلالة قدره ورسوخ قدمه في الجدل وادب البحث يصدر عنه مثل هذا القول اثناء المناظرة . فانه متأدب باداب القران ، والله ادب نبيه فيه وهو يناظر اجهل خلق الله من اهل الاوثان ، بأن يقول لهم — وأنا أواياكم لعلى هدى و في ضلال مبين — والله يعلم ان نبيه على الهدى وانهم في ضلال مبين ، ويعلم ان رسوله مؤمن بانه على هدى وانهم في ضلال مبين ، وانه لم يشك لحظة أنه يمكن أن يكون معهم في مقام استواء ، بل كان يتحقق انه على الهدى وانهم في الضلال المبين ، ومع ذلك أمره ربه — في مقام الجدل — ان يردد الامر بينه وبينهم ، حتى يجتنب عنادهم ويحملهم على التفكير الهادىء والتقدير الصحيح وتحكيم الحجة والبرهان وكذلك كان أمر اكثرهم : خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وأبو سفيان بن الحرث وعبدالله بن أبي مية ، وكثير غيرهم فكروا وقدروا وعلموا أن دين الله هو الحق وانهم في الضلال المبين فصرحوا بذلك واعترفوا به ثم أسلموا . وهكذا يكون الامر بين كل متناظرين حتى ينقطع أحدهما وتلزمه حجة مناظره أو يلجأ الى المكابرة والعناد كما قص الله عن بعضهم بقوله : فانهم لا يكذبونك .. وقوله وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم فان أصر الاستاذ البهنساوى على أن قوله الصواب وقول غيره الخطأ واستدل بقول الشافعي فاني أردد قول الله سبحانه وافضله على كل قول — وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين .

واسأل الله لى وله ولسائر المسلمين ان يلزمنا كلمة التقوى وان يجعلنا من أهلها .

احمد حماني
رئيس المجلس الاسلامي الأعلى





مع

الكويتية

بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC الخطوط الجوية الكويتية



واقعية الاسلام ..

والاسلام نظام واقعي .. فهو لا يفترض في الناس الملائكية ولا يفترض فيهم كذلك أن يكونوا كلهم من أولى العزم ، انما يتعامل مع النفس البشرية في واقعها : بضعفها وقوتها وهبوطها ورفعتها . لذلك يضع نظمه على أساس هذا الواقع البشري ، ويساعد الناس في ضعفهم ازاء السلطان المتجبر .. فيحرص حرصا شديدا - أساسيا - على أن يكون للناس موارد أرزاق يطولونها بأيديهم مباشرة بعيدة عن التحكم العامل للدولة الذي يجعل الدولة منفذ الرزق الوحيد الى الناس ولكن من جانب أخر يقدر الاسلام في واقعيته ما ينشأ من أباحة الملكية الفردية على اطلاقها من ظلم وطغيان من بعض الناس على سائر الناس .

محمد قطب - جاهلية القرن العشرين

موعود الله ..

أسر رجال رستم رجلا من المسلمين . فقال له رستم : ما جاء بكم وماذا تطلبون ؟

قال : جئنا نطلب موعود الله ؟

قال : وما هو ؟

قال : أرضكم وأبناكم ودماكم ان أبيتم أن تسلموا ؟

قال رستم : فان قتلتم قبل ذلك ؟

قال : في موعود الله أن من قتل منا قبل ذلك أدخله الجنة وأنجز لمن بقى منا ما قلت لك ، فنحن على يقين .

قال رستم : قد وضعنا اذا في أيديكم .

قال : ويحك يا رستم : ان أعمالكم وضعتكم فأسلمكم الله بها فلا يغرنك ما ترى حولك ، فانك لست تجاول الانس وانما تجاول القضاء والقدر .

فاستشاط رستم غضبا وأمر به فضربت عنقه .

القادسية - أحمد عادل كمال

موعظة ..

يا مشغولا بما لديه عما بين يديه ، يا غافلا عن الموت وقد دنا اليه يا ساعيا الى ما يضره بقدميه ، كم عاين ميتا واعتبر بعينيه ، أينفعه يوم الرحيل دمع علا على خديه ، يا من يجول في المعاصى قلبه وهمه يا معتقدا صحته فيما هو سقمه يا من كلما زاد عمره زاد اثمه ، يا طويل الامل وقد دق عظمه ، اما وعظك الزمان وزجرك ملمه ، أين الشباب قل لي قد بان رسمه ، أين زمان الفرح لم يبق الا اسمه .

ابن الجوزى - قرة العين المبصرة

فيهما فجاهد ..

كان كلاب بن أمية بن الاسكر من بنى ليث من كنانة يسكن الطائف فهاجر الى المدينة في خلافة عمر واقام بها زمنا ثم لقى طلحة والزبير فسالهما اي الاعمال افضل قالا : الجهاد في سبيل الله ، فسال عمر فاغزاه مع سعد بن ابي وقاص وخرج معه اخوهابى وكان ابوهما شريفا في قومه وقد كبر وضعف فقال :

اعاذل قد عذلت بغير علم
وما يدريك ويحك ما الاقى
فاما كنت عاذلتي فردى
كلابا أذ توجه للعراق
ساستعدي على الفاروق ربا
له رفع الحجيج الى مساق
ان الفاروق لم يردد كلابا
الى شيخين هامهما زواقي

وكان عمر اذا قدم عليه مقادم ساله عن الناس فقدم قادم فساله من أين قال : من الطائف ·
قال : عمه ؟ فذكر له أبيات أمية

قا لعمر : ومن كلاب قال : ابن الشيخ كان غازيا

قال عمر : اجل وابى كلاب ما اصابا ·

وكتب الى سعد يامره بارجاع كلاب · فلما قدم أرسل عمر الى أمية · فقال : أي شيء احب اليك

قال : النظر الى ابني كلاب ·

فاعاده اليه فلما راه اعتنقه وبكى بكاء شديدا فتاثر عمر وبكى وقال : يا كلاب الزم اباك وأمك ما بقيا ·

ولا بزفرة

عن سعيد بن أبي بردة قال : سمعت ابى يحدث أنه شهد رجلا يمانيا يطوف بالبيت وقد حمل أمه وراء ظهره ويقول :

أنا لها بعيرها المذلل
ان ذعرت ركابها لم أذعر

ثم قال : يا ابن عمر : أتراني جزيتها ؟ قال : لا ٠٠ ولا بزفرة واحدة ·

لتسألن عن النعيم :

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : بينما ابو بكر وعمر جالسان اذ جاءهما النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « ما اجلسكما معا قالا : والذي بعثك بالحق ما اخرجنا من بيوتنا الا الجوع قال : والذي بعثني بالحق ما اخرجني غيره · فانطلقوا حتى أتوا بيت رجل من الانصار فاستقبلتهم المراة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين فلان ؟ فقالت ذهب ليستعذب لنا ماء فجاء صاحبهم يحمل قربته فقال : مرحبا ، ما زار العباد شيء أفضل من نبى زارني اليوم ، فعلق قربته بكرب نخلة وانطلق فجاءهم بعذق ، فقال النبي صلى الله علي موسلم : الا كنت اجتنيت فقال : أحببت أن تكونوا الذين تختارون على أعينكم ، ثم اخذ الشفرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم يومئذ فاكلوا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لتسالن عن هذا يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع فلم ترجعوا حتى اصبتم هذا من النعيم » ·

رواه ابن جرير ومسلم

الثقيل ..

عن ابراهيم بن بكير قال : كان أبو هريرة رضى الله عنه اذا استثقل جليسا له قال : اللهم اغفر لنا وله ، وأرحنا منه في عافية ·



جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .. تستضيف وتنظم أسبوع الفقه الاسلامي الخامس ...

ستون عالما من مختلف الدول الاسلامية والعربية .. يشاركون في هذا اللقاء العلمي الكبير ...

احدى وعشرون دولة تشترك في هذا اللقاء الاسلامي الكبير ...

تستضيف ـ جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية ـ من سلسلة نشاطاتها الاسلامية البناءة « أسبوع الفقه الاسلامي الخامس » ..

وأود أن أعطي القارىء لمحة عن تاريخ هذا الاسبوع ، وعما أعدت ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للاسبوع من جهود وتنظيمات من شأنها انجاح هذا اللقاء العلمي ان شاء الله .

● عقد ـ اسبوع الفقه الاسلامي الاول ـ في مدينة « باريس » سنة ١٩٥١ .. وجاء عقده بناء على توصية صدرت من (شعبة القانون الشرقي) من المجمع الدولي للقانون المقارن اثناء اجتماع مؤتمر القانون المقارن في مدينة « لندن » سنة ١٩٥٠ م .. وقد شارك في هذا الاجتماع الكثير من المشتغلين بالفقه الاسلامي المعطاء، والقانون المقارن من مختلف الدول ومن بينها (مصر) و(سوريا) .. وكان المقرر ان يكون الاسبوع سنويا .. لكن لم يطبق ذلك .

وقد تبنت لجنة القانون بالمجلس الاعلى للاداب والعلوم الاجتماعية بالقاهرة فكرة عقد « اسبوع الفقه الاسلامي » وقد تم ذلك عام ١٩٦١ م في مدينة (دمشق) ..

ثم دعا المجلس ايضا الى عقد « اسبوع الفقه الاسلامي » الثالث .. وقد تم له ذلك عام ١٩٦٧ م بمدينة القاهرة .

وهذه اللقاءات تم طبع بحوثها وتوزيعها على المؤسسات العلمية والمشتغلين بالقضايا الفكرية ثم دعا المجلس المذكور الى عقد « اسبوع الفقه الاسلامي الرابع » .. وقد تم له ذلك في مدينة « تونس » عام ١٩٧٤ م .

وقد مثل ـ جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية ـ في هذا اللقاء العلمي الهادف .. فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله العجلان ـ عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة ـ انذاك « ووكيل الجامعة حاليا » ...

وقد اقترح انعقاد أسبوع الفقه الخامس بالمملكة العربية السعودية .

وبعد عودة فضيلته رفع الاقتراح عن طريق وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات .. واقترح ان تصدر الموافقة على استضافة المملكة لاسبوع الفقه الاسلامي الخامس .

بتاريخ ٢٤ـ٩ـ١٣٩٥ هـ ـ وقد تحدد الموعد على ان يكون ما بين ٢٣/٧/١٣٩٧هـ الى ٢٨/١١/١٣٩٧ هـ ـ وقد حدد « المجلس الاعلى للاداب والعلوم الاجتماعية » موضوعات هذا الاسبوع وهي : ـ

١ ـ درء الحدود بالشبهات .

٢ ـ الضرورة والحاجة واثرهما في الاحكام الشرعية .

٣ ـ القيود الواردة على الملكية للمصلحة العامة

ويشترك في هذا الاسبوع ـ احدى وعشرون دولة اسلامية عربية ـ بجامعاتها ومؤسساتها الاسلامية .

والدول المشتركة هي كالتالي :

١ ـ دولة اتحاد الامارات العربية (وزارة العدل)

٢ ـ المملكة الاردنية الهاشمية (الجامعة الاردنية بعمان)

٣ ـ المملكة الافغانية (كلية الشريعة ـ كابول)

٤ ـ جمهورية اندونيسيا (جامعة جاكرتا)

٥ ـ الباكستان (جامعة لاهور ـ جامعة كراتشي)

٩ ـ دولة البحرين (وزارة العدل)

٧ ـ تركيا (جامعة اسطنبول ـ المعهد العالي الاسلامي بأنقره)

٨ ـ الجمهورية التونسية (جامعة الزيتونة ـ كلية الشريعة واصول الدين) .

٩ ـ جمهورية الجزائر (جامعة الجزائر) .

١٠ ـ جمهورية السودان (جامعة ام درمان الاسلامية ـ كلية الحقوق بجامعة الخرطوم) .

...سقة الأسلامي الخامس

...ام محمد بن سعود

١١ – المملكة العربية السعودية (جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية – كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز)

١٢ – سوريا (جامعة دمشق – جامعة حلب)

١٣ – العراق (جامعة بغداد – جامعة السليمانية – جامعة المستنصرية) .

١٤ – اليمن (وزارة العدل – جامعة صنعاء)

١٥ – دولة الكويت (جامعة الكويت)

١٦ – لبنان (الجامعة اللبنانية – جامعة بيروت)

١٧ – مصر (جامعة الازهر – جامعة القاهرة – جامعة الاسكندرية – جامعة عين شمس – جامعة اسيوط – جامعة المنصورة – مجمع البحوث الاسلامية – وزارة العدل – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية)

١٨ – المغرب (جامعة الرباط – جامعة محمد بن عبدالله بمدينة فاس)

١٩ – الهند (جامعة عليكره)

٢٠ – جامعة الدول العربية (معهد البحوث والدراسات العربية)

● ماذا اعدت جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية لهذا الاسبوع ؟

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تعمل جادة من أجل تحقيق ما فيه الخير للامة الاسلامية .. لذلك فقد انطلقت منطلقا اسلاميا لبناء الكيان الاسلامي على أسس ودعائم ثابتة تنبع من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد شكلت الجامعة – اللجنة العليا – لتنظيم اسبوع الفقه الاسلامي الخامس – .. – وهي مكونة من : –

١ – الدكتور : عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد – عميد كلية الشريعة ، ومدير المعاهد العلمية رئيسا

٢ – الشيخ : صالح بن سعود العلي – عميد شئون الطلاب عضوا

٣ – الشيخ : سعود بن عبدالله الفنيسان – المستشار التعليمي بالجامعة – عضوا

وقد قررت اللجنة العليا تعيين ناصر بن عبد الكريم العقل – المعيد بكلية اصول الدين .. سكرتيرا للاسبوع .

كما قررت اللجنة العليا .. تشكيل لجان تنفيذية من أجل تحديد المسئولين والقيام بالعمل على وجه يتفق مع ما تتمتع به الجامعة من دقة وتنظيم – واهم هذه اللجان : –

١ – سكرتارية لمتابعة الاعمال .

٢ – لجنة الاشراف على البحوث .

٣ – اللجنة الاعلامية .

٤ – لجنة الاستقبالات .

ولقد هبت هذه اللجان مشمرة عن ساعد الجد .. للقيام بما وكل اليها من مهام جسيمة – والسكرتارية تواصل جهدها في كلية الشريعة لتنظيم هذا اللقاء العلمي تنظيما مفيدا ومركزا ...

ولقد دعم مسئولوا الجامعة ... وعلى راسهم مدير الجامعة الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ، وفضيلة وكيل الجامعة الشيخ : محمد ابن عبدالله العجلان .. السكرتارية بكل ما تحتاجه مما يكفل تنظيم هذا الاسبوع تنظيما يتلاءم مع مكانة المملكة الفريدة بين الدول .

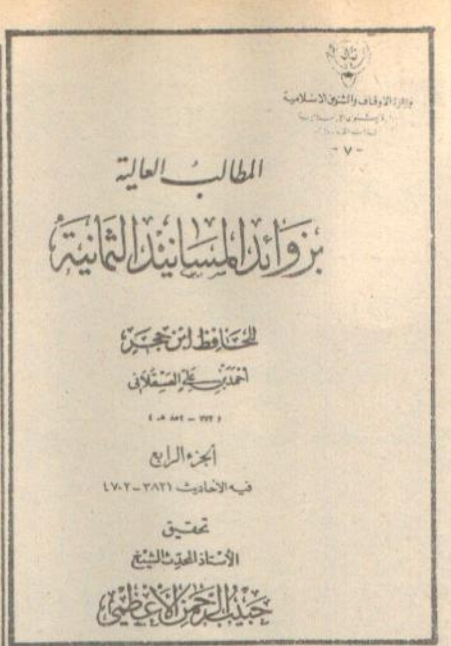
وقد تقرر أن يكون حفل – الافتتاح وحفل الختام في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات .

وسيشارك في هذا الاسبوع عدد من العلماء السعوديين .. من ضمنهم الدكتور : عبدالله الركبان – عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والدكتور – عبد الوهاب ابو سليمان من جامعة الملك عبد العزيز .

كما سوف يشارك من الدول الاسلامية والعربية الاستاذ : محمد كمال بهاء الدين – السكرتير العام المساعد المجلس الاعلى ، والدكتور على الخفيف – رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق – جامعة القاهرة والدكتور – ابراهيم زيد الكيلاني مساعد عميد كلية الشريعة بجامعة الاردن والدكتور : خليفة بابكر الحسن – رئيس قسم الشريعة بجامعة الخرطوم .

كما أنه سوف يشارك نخبة من رجال الفكر والعلم .

وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية و التراث الإسلامي


وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية

- ٧ -

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ ابن حجر

أحمد بن علي العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الجزء الرابع

فيه الأحاديث ٣٨٢١ - ٤٧٠٢

تحقيق

الأستاذ المحدث الشيخ

حبيب الرحمن الأعظمي


وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية

الجمان

في تشبيهات القرآن

تأليف

أبي القاسم عبدالله بن محمد بن الحسين

ابن ناقيا البغدادي

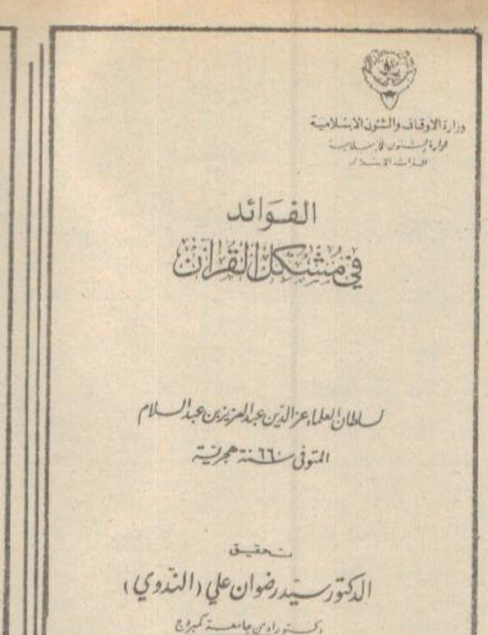
(٤١٠ - ٤٨٥ هـ)

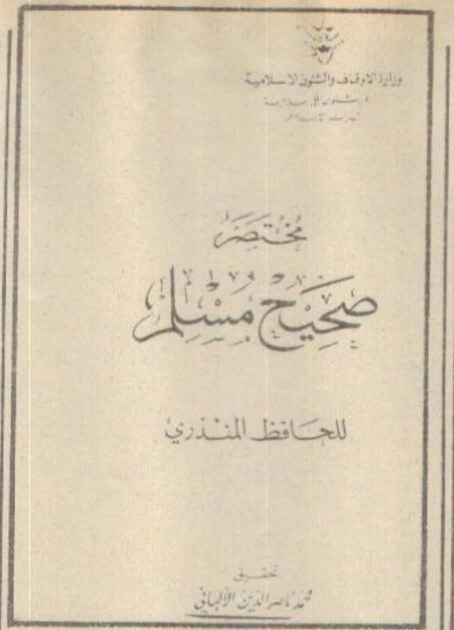
تحقيق

عدنان محمد زرزور و محمد رضوان الداية



ان التراث الاسلامي من الكتب المخطوطة المصنفة في مختلف ميادين الثقافة والعلوم الشرعية والعربية والانسانية اعظم ما عرفته البشرية من تراث له تاريخ طويل مجيد ، ويعتبر ثروة هائلة تمثل حضارة الاسلام والمسلمين بصرحها الشامخ الاصيل لتلك الحضارة التي سادت اربعة عشر قرنا ، وقادت مزيجا من الشعوب والامم مختلفا الوانه والسنته وصهرته في بوتقة واحدة ميسمها (ان أكرمكم عند الله اتقاكم) وقد نتج عن تلك المساواة المطلقة ان زهدت تلك الشعوب في تراثها المحلي ، وهجرت تقاليدها الضيقة ، وجندت جهابذتها في خدمة تراث الاسلام الذي انعتق من حدود الاقليمية والقومية ليكون تراثا عالميا رشيدا .. ولم تنطفيء شعلته بالرغم من ضياع الكثير من ذلك التراث المكتوب بسبب الفتن والحرائق والحروب فضلا عن سوء الرعاية من وريث مضيع ، او قيم غير مؤتمن ، او سماسرة استراق المخطوطات او تشريدها وتهجيرها ... واسوأ ما لقيه التراث كان من جراء اعتداء الدول الاجنبية على الدول الاسلامية في فترات ضعفها وتخاذلها ، كالتتار والمغول والصليبيين والمستعمرين .





وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية
- ٨ -
اللؤلؤ والمرجان
فيما اتفق عليه الشيخان
جمعه
محمد فؤاد عبد الباقي
١ - ٣

ويقدر المختصون عدد المخطوطات العربية الموجودة في العالم هذه الايام باكثر من ثلاثة ملايين (٣٫٠٠٠٫٠٠٠) مخطوط وهي مبعثرة في مكتبات العالم الاسلامي من دول المغرب العربي حتى باكستان ، ومن تركيا حتى الصومال وفي ارجاء اوروبة وامريكا وروسيا والبلاد الاشتراكية التي تحفل بجاليات وشعوب اسلامية كيوغسلافيا بوجه خاص .

وقد رافق النهضة الفكرية والعلمية للعرب والمسلمين ان تنبهوا الى ما لهذا التراث من شان وقيمة، وبدأت الجهود تبذل فرديا وجماعيا، اهليا وحكوميا ، لصيانة هذا التراث والاطلاع عليه للافادة منه ، وتجلى ذلك في وسيلتين للوصول الى النتيجة :

— الوسيلة الاولى : جمع هذا التراث المبعثر وايداعه في مكان واحد ليرجع العلماء اليه ، وكان اعظم عمل في هذا المجال تأسيس معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ليقوم بتصوير التراث العربي تدريجيا على الميكروفيلم وبجمعه في القاهرة ويضعه تحت تصرف العلماء والباحثين ، وقد قام المعهد بعمله ، ولا يزال ، وجمع الالاف من صور المخطوطات من اماكن قاصية من العالم .

— الوسيلة الثانية : فهرسة المخطوطات بدراستها اجماليا واثبات وصف كاشف لكل منها لتيسير الاقبال على الاستفادة منها ولو لم يطلع عليها المعنيون مباشرة .

— والنتيجة المتوخاة مما سبق هي : نشر اكبر قدر من ذلك التراث الذي هو امانة في اعناق العرب والمسلمين ولا شك ان المراد ليس مجرد طباعته ، بل اخراجه ونشره نشرا علميا محققا حتى يتسنى لجميع الاطلاع عليه بصورة سليمة ومعرفته المؤدية للانتفاع بما فيه من كنوز المعرفة ونتاج العقول ولقاح الفكر الانساني الرشيد ...

وقد كانت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت من الجهات الحكوميه السباقة في العالم العربي الى احياء التراث الاسلامي ونشره بعد تحقيقه ومراجعته نشرا علميا انيقا ، ذلك ان البداية باحياء التراث الاسلامي في الكويت ترجع الى عام ١٩٦٧م حيث صدر في ذلك العام اول كتاب في السلسلة « الفوائد في مشكل القرآن — لعز الدين بن عبد السلام » وفي نفس العام صدر في مصر اول كتاب عن لجنة احياء التراث الاسلامي التابعة للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وهو « الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني » كما عاصر ذلك تقريبا اخراج باكورة التراث الاسلامي في المغرب عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في كتب اهمها « التمهيد لابن عبد البر » وفي العراق الشقيق توالى عن « ديوان الاوقاف » — الاسم القديم لوزارة الاوقاف — عديد من كتب التراث الاسلامي المحقق عن مخطوطات نادرة .. وتتابعت الجهود في السعودية بما اخرجته من التراث الاسلامي كمجموع فتاوى ابن تيميه (وهي مدونة ضخمة) وغيرها والتحقت بالركب دولة قطر اذ نشرت ادارة الشئون الدينية فيها اولى كتبها في التراث الاسلامي «تفسير مجاهد» وليس الغرض الاحصاء او الاستقصاء بل التنويه بتكاتف الجهود الرسمية للاسراع بالقاء الاضواء الكاشفة على تلك الكنوز المخبوءة .. حتى غدا الاهتمام باحياء التراث الاسلامي احد الاهداف الاساسية والانشطة الحيوية لوزارات الاوقاف والشئون الاسلاميه في اكثر الدول الاسلامية .

واذا توسعنا في الحديث عن التراث على عمومه دون تقيد بما يتصل بالثقافة الاسلامية اي ما يدعى للتمييز « التراث العربي » فلا يفوتنا الاشادة بسلسلة « التراث العربي»



وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية والتراث

التي تصدرها وزارة الاعلام في الكويت منذ عام ١٩٥٩ وكانت حصيلتها الحالية ١٥ مخطوطا فضلا عن المدونة اللغوية « تاج العروس » التي يتطلب اكتمالها مزيدا من الوقت وقد عاصرها في ارجاء العالم العربي – وسبقها – فيض زاخر من التراث عامة ، اسهم في نشره معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ودار الكتب المصرية والمجامع اللغوية في القاهرة ودمشق وبغداد والمغرب ووزارات الاعلام او الثقافة في تلك البلاد ... وفي البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية وخاصة الهند في ولاية (حيدر اباد) ، وتركيا ولا سيما بعد التجديد الديني فيها .

وقد آن لنا بعد هذه الالمامة الخاطفة بمحاولات نشر التراث المتواترة ان نخص بالحديث رصيد وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت في هذا الباب من خلال (ادارة الشئون الاسلامية) فيها بالرغم من حداثة تاريخ البدء بسلسلة (احياء التراث) فيها نسبيا ومع الاخذ بالاعتبار ان فترة سكون تخللت اصدارها .

نجد انه صدر في سلسلة (التراث الاسلامي) ثمانية كتب بدءا من العام ١٩٦٧ الى العام الحالي والنية متجهة الى تاصيل هذه الغرسة وتعميق جذورها وتوسيع ظلها .. ولعل من المفيد للمطلع والمتتبع استعراض تلك الكتب مع نبذة عن موقع كل منها في الثقافة الاسلاميه ومدى الحاجة الى بعثه واخراجه للناس ...

١ – « الفوائد في مشكل القرآن » مؤلفه : العلامة الفقيه الاصولي عز الدين بن عبد السلام – الذي كان يدعى « سلطان العلماء » لمواقفه الحميدة من الحكام « وهو من علماء القرن السابع الهجري ومحققه : الدكتور رضوان الندوى » .

وهذا الكتاب يستهدف ازاحة الغموض الذي اكتنف بعض الايات بسبب البعد عن لغته النقية وضعف التذوق البلاغي لاسلوبه وطرائقه في البيان ، وقد تولى العز بن عبد السلام ايضاح تلك المشكلات التي تبدو ظاهريا لنا مع انها في واقع الامر جلية واضحة (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) .. والكتاب يعتبر من الكتب النادر التي كتب لها البقاء بهذا النشر العلمي .

٢ – وتلا ذلك اخراج كتاب « الجمان في تشبيهات القرآن » للعلامة الاديب البلاغي الناقد « ابن ناقيا البغدادي » وقد حقق مخطوطته الوحيدة الدكتور عدنان زرزور والدكتور محمد رضوان الدايه وهذا الكتاب يعنى بالصور البليغه التي جرت على اسلوب (التشبيه) المعروف وبتتبعها بدقة مع الربط بينها وبين ما هو من بابها من شعر وامثال وحكم وهو في الحقيقه مزيج متلائم من تفسير وادب ولغة ... وهو اول كتاب ينشر في هذا اللون . وقد سبقت الكويت الى اخراجه حيث تكررت بعدئذ العناية بالكتاب فنشر بتحقيق اخر في بغداد وبتحقيق ثالث في مصر .

٣ – وبعد ان اشتملت سلسلة التراث الاسلامي على كتابين يتصلان بالقرآن احدهما يخدم معانيه والاخر يهتم بأسلوبه ونظمه اتجهت الرغبة الى (الحديث) ذلك ان السنة النبوية هي المصدر التشريعي التالي للقرآن الكريم ولا يتم فهمه الا بها لانها بيان له فضلا عن ورودها لتاكيد ما فيه او لانشاء احكام جديدة وقد وقع الاختيار على (مختصر صحيح مسلم) للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ، وهو من الاعلام المشهورين في العناية بالسنة والتفرغ لجمعها ودراستها ونشرها ، وحقق الكتاب الشيخ محمد ناصر الدين الالباني . وباخراج هذا الكتاب القيم سد فراغ ملموس في كتب الحديث بعد ان نشر العديد من كتبه دون ان يكون بينها كتاب واحد يختصر صحيح مسلم ويقربه للقراء خفيفا من الاسانيد والروايات المكررة .. زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم .

٤ – ثم جاء في سلسلة التراث دور الموسوعات الحديثة والمدونات الكبيرة للسنة وهي الكتب التي تجمع بين ثناياها جملة من الكتب تضعها في متناول الباحثين بعد الاجتزاء بأوضح الروايات وحذف الاسانيد فكان كتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني وهو من أشهر المشتغلين بالسنة وعلومها وعلم الرواة وهو صاحب اعظم شروح صحيح البخاري « فتح الباري » وقد قام بتحقيقه علامة الهند المحدث حبيب الرحمن الاعظمي الذي له ماض حافل بالعناية بكتب الحديث وتحقيق مخطوطاته كسنن سعيد بن منصور ومسند الحميدي ومصنف عبدالرزاق الصنعاني المدونه الحديثية التي بلغت ١١ مجلدا وقد بذل جهده في تحقيق المطالب العالية بالرغم من رداءة المخطوطات التي عثر عليها منه وكتاب « المطالب العالية » يدل على موضوعه بقية اسمه « بزوائد المسانيد الثمانية » قد جمع ثمانية كتب من كتب السنة التي يهدف

... الإسلامي

مؤلفها الى جمع كل ما وصله من الاحاديث ويرتبه بترتيب الصحابة الرواة ويسميه « مسند » وتلك المسانيد الثمانية قد ضاع اكثرها او نقص فاخراج هذا الكتاب « المطالب العالية » بمثابة احياء لها وحفاظ على الاحاديث التي تضمنتها والكتاب استغرق اربعة اجزاء تقارب صفحاتها الفي صفحة في اخراج انيق مشرق ومثل هذا العمل لاتنهض به الا المؤسسات التي لها ماض طويل في عالم النشر والاخراج .

وبعد الكتاب السابق باجزائه الاربعة التي اخذت في السلسلة الارقام ٤ و٥ و٦ و٧ وقع الاختيار على نشر كتاب يشتمل على الاحاديث المتفق على صحتها من كل من الامام البخاري في صحيحه والامام مسلم في صحيحه وكان هذا الكتاب « اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عنيه الشيخان » وقد جمعه المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي ــ المعروف بعنايته بكتب السنة فهرسة واخراجا وراجعه الدكتور عبد الستار ابو غده مع اضافة مقدمة علميه له وصنع فهارس ميسرة لاستخراج احاديثه .

والكتاب يعتبر صورة مصغرة للصحيحين اللذين هما من عيون التراث الاسلامي الاصيل ونشر ما يتصل بهما يعتبر ضرورة اسلامية لصد الحملات المسعورة السافرة او المقنعة على الصحيحين وخاصة صحيح البخاري ، لا لامر ذاتي بل لكونهما رمزا للسنة فالطعن فيهما مدرجة للتشكيك في السنة وهو ما دأب عليه بعض المستشرقين واشياعهم .

هذا وتتجه النية الى ان تكون الكتب القادمة في سلسلة التراث الاسلامي منتقاة من علوم الشريعة والوان الثقافة الاسلامية الاخرى ــ بعد القرآن والحديث اللذين حفلت السلسلة بما يتصل بهما ــ وذلك كالفقه الاسلامي المقارن والسيرة النبوية والصحابة والاداب الشرعية فضلا عن كتب في العقيدة الاسلامية.

وربما يكون الكتاب التاسع في السلسلة « الزاهر » في تفسير غريب الالفاظ التي تدور في كتب الفقه وهو من تاليف العلامة اللغوي المعروف الامام الازهري صاحب المعاجم الكثيرة التي استمدت منها القواميس اللغوية المتدولة وهو كتاب اشتمل على الفقه واللغة وغيرها .

وان ادارة الشئون الاسلامية تعتزم تعميق هذا الجانب الحيوي من نشاطها باستكمال الامور التي تشد ازره ويتطلبها نجاحه .. ومن خططها التي بدات ببعضها استقطاب المخطوطات الموجودة في الكويت لانقاذها من الضياع والتبديد حين تنتقل من عالم حفيظ عنيها الى من لا يقدرها قدرها وفي مكتبة الوزاره التي هي احد اقسام ادارة الشئون الاسلامية جناح مخصص للمحفوظات ينيف عدد مجلداته عن ٥٠٠ مخطوط قيم ومعظمه مما احتضنته المكتبة واعدت له العنايه المطلوبة التي تعسر على الافراد (ولا بد من كلمة ترحم وشكر للشيخ عبد الله الدحيان وورثته الذين احسنوا صنعا بتقديم مخطوطاته التي خلفها الى مكتبة الوزارة) وهناك مئات الافلام المصورة لمخطوطات قيمة حصلت الادارة على صورها من خزائن المخطوطات في تركيا والمدينة المنوره والقاهرة ودمشق وحلب (من المكتبة الظاهرية والمكتبة الاحمدية) وقد اعدت ادارة الشئون الاسلامية برنامجا لحشد فهارس المخطوطات ــ وما اكثرها ــ ثم الانتقاء منها للحصول على صور للمخطوطات النادرة على ميكرو فيلم بالتعاون مع جامعة الكويت ومعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، ومن الجدير بالذكر ان زيارة السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ليوغسلافيا ومدينة سراجيفو المعروفة بغناها بالمخطوطات العربية وضعت احدى اللبنات للتعاون في هذا المجال حيث جلب معه فهارس المخطوطات الاسلامية في مكتبة خسرو بك وستعمل الوزارة على طباعة ما يقع عليه الاختيار من المخطوطات النادره منها في القريب ان شاء اله .

هذا والامل بالله كبير في ان يبارك الله الجهود ويحقق الامال لاخراج هذه الكنوز من تراثنا الاسلامي المجيد الذي يشهد بعظمة هذا الدين وخلود هذا التراث على مر الزمان وتعاقب السنين والايام .

ونسأل الله ان يوفق المسلمين وخاصة الشباب للاغتراف من مناهل الاسلام العذبه وعلومه الفياضة التي عم خيرها الدنيا بأسرها واستفادت منه اوروبا في عصورها المختلفة حيث قام المبشرون والمستشرقون بشراء بل وسرقة هذه النوادر النفيسة في غفلة من المسلمين عن تراث السلف الصالح من العلماء الافذاذ الذين فجروا ينابيع المعرفة واثروا الانسانية بعلومهم المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صى الله عليه وسلم ومن التامل في الكون والانسان والحياة .



التزلج على الجليد أم الانصراف عن القضايا الأهم

هنالك تخطيط لاقامة مشروعين للتزلج على الجليد .

ولاول وهلة يدرك المرء أن الكويت ليس بلدا جليديا . وهذا الادراك يفضي الى حقيقة أخرى هي : أن هذه المشروعات ستعمد الى صناعة الثلج محليا بكميات ضخمة حيث أن التزلج لا يكون على لوح ثلجي طوله نصف متر .

وهذه الكميات الضخمة من الثلوج تحتاج الى أموال طائلة . ونفقات باهظة .

ونحن نستغرب انفاق الاموال في مثل هذه المشروعات وذلك لاسباب عديدة .

● ان التفكير في هذه المسائل ناتج عن تقليد مطلق للغرب —

● ان هناك مجالات شتى — أكثر أهمية تحتاج الى الانفاق .

الصناعات المدنية

الصناعات العسكرية

دعم البحوث العلمية . ابتداء من دراسات البيئة . الى علم الذرة .

اخواننا في العالم العربي — الاسلامي يحتاجون الى دعم مالي . لكي يواجهوا الحاجات الاساسية ولكي يحموا دينهم من هجمات التنصير . ويحموا استقلالهم من التبعية للقروض الاجنبية .

فكيف يحصل الانصراف عن هذه القضايا الاهم في سبيل ترف التزلج ؟

● ان الحكومة تقول : انها ترصد شيئا من عائدات النفط للاجيال القادمة فهل يتفق التبذير في التزلج مع سياسة — احتياطي الاجيال القادمة ؟

● ان الحال التي تعيشها أمتنا لا تسمح بترف التزلج على الجليد . فالقدس محتل . والارض العربية محتلة . والعدو ينقض بين الحين والاخر على جنوب لبنان . فيدمر ويقتل .

و . و . وهموم لا اخر لها .

فهل من اللائق أن نتزلج على الجليد بينما العدو يعد شبابه للتزلج أو للهبوط المظلي في أرضنا ؟

● من الملاحظ أن مجالات الترف تتزايد في الكويت . فبعد النوادى البحرية وغير البحرية التي يحصل فيها ما ينكره كل مسلم غيور . جاءت حكاية التزلج هذه ؟

وغير مستبعد أن تتحول هذه اللعبة الى ساحات لرقص الباليه كما يحدث في البلاد الاجنبية .

خاصة وان الذين قلدوا في التزلج سيسعون الى التقليد الكامل بمعنى أنهم سيطالبون غدا بالرقص وغير الرقص .

ان الحكومة مدعوة الى اعادة النظر في هذه المشروعات . والى العدول عنها .

والعدول عن شيء فاشل يعتبر قرارا شجاعا ومكرمة تدل على الحرص الشديد على حاضر بلدنا ومستقبله .

في الهدف

تبدد حلم جنيف المنكود وانتاب المنطقة كلها ركود وخيم عليها سكون وخابت امال من يبتغون التحرير وهم قعود حيث يأبى العدو منحهم حتى القليل الذي هم به راضون .

وبدأت تتجمع في سماء المنطقة غيوم داكنة تومض بالبروق والرعود ونرى أولى الامر فينا سكارى وما هم بسكارى ولكنهم من شدة الصدمات حيارى واذا سألت رجال الارصاد فسيقولون أن الرياح الموسمية بدأت تأخذ اتجاها مغايرا تماما الى جهة الشمال حيث المرتفعات والمنخفضات ويتوقع أن تتعرض المنطقة الى عوارض وكوارث لم تكن في الحسبان

ان العلة أصلا أن قادتنا يبنون كل مواقفهم وسياستهم على الظن وما علموا أن الظن لا يغني من الحق شيئا .

ظنوا في الماضي أن روسيا نصيرة الشعوب وقائدة التحرير في العالم ستقف بجانبهم تناصرهم وتشد من أزرهم ، وعلى هذا الظن الاثم حارب الحاكم السابق دين الامة وزج في السجون أطهر شبابها وعلق المشانق لقادة فكرها وأتى بجيش الاحتلال الروسي تحت اسم — الخبراء — ووضعت مطاراتنا تحت تصرفهم لينقلوا العتاد والسلاح للهند ليحارب أخوة الاسلام الذين وقفوا معنا في السراء والضراء .

وبدلا من أن يولوا وجوههم شطر قبلتهم ولوها شطر واشنطن ووضعت كل الاوراق بعد سحبها من روسيا في يد رجل البيت الابيض التقي الورع الذي يتعلم منا .

مجرمون نحن ان ظننا أن للغربي دينا .

عم يبحثون في رحلاتهم هنا وهناك ؟ أعن سلام دائم وعادل ؟ .

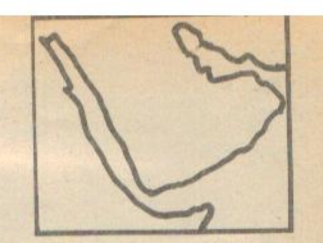
هذه خرافة فلن يكون هناك سلام دائم وعادل بين المسلمين ويهود . انها عداوة باقية الى أن تقوم الساعة ولن تعى هذه الحقيقة الا اذن واعية .

ان السلام يا هؤلاء لا يتم عن تشاور في جنيف أو في غير جنيف وانما يتم عن تراض . واليهود ومعهم النصارى الذين ظاهروا على اخراجنا من ديارنا لن يرضوا عنا أبدا . لن لن يرضوا عنا لو تنازلنا عن كل فلسطين ولن يرضوا عنا لو سلمناهم البلاد من النيل الى الفرات ولا لو أعادنا يهود العرب الى بلاد العرب ، لن يرضوا عنا حتى لو انسلخنا من ديننا وهجرنا كتابنا ونبذناه وراء ظهورنا ..

شرط واحد للرضا يضعونه ولا يرضون بدونه أبدا هذا الشرط هو — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم .. وغابت هذه الحقيقة عن القادة لانهم عن ذكر ربهم معرضون ولاهوائهم متبعون

يا أيتها القيادات الشائخة تنازعتم في الامر ففشلتم وذهبت ريحكم ولن تفلحوا أبدا وما عليكم الان الا أن تخلوا السبيل لأولئك الذين صلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فان المخلص هو الاسلام والخلاص في يد رجاله المخلصين الاوفياء .

ابن بطوطه





التسلح الايراني

اكدت ايران شراءها لسبع طائرات متقدمة من طراز بوينغ ٧٠٧ من الولايات المتحدة الاميركية وتحمل كل من هذه الطائرات جهاز رادار معقد .

غير انه ليس من الواضح فيما اذا كانت الاجهزة الالكترونية المعقدة بدرجة اكبر ستكون ضمن هذه الطائرات . ورفض الجنرال حسن نائب وزير الحربية الايراني رفض القول فيما اذا كانت هذه هي القضية الا انه اضاف ان ايران تعرف ما تفعل وانها لن تنفق نقودها هباء .

وفي وقت سابق حذرت ايران الامريكيين من انها ستتجه الى مصادر اخرى فيما اذا اوقفت الولايات المتحدة الامريكية هذه الصفقة . وقال الجنرال حسن الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في طهران ان ايران اشترت تسع عشرة طائرة مقاتلة من طراز اف — ١٦ من الولايات المتحدة الامريكية وان محادثات لشراء مائة واربعين طائرة اخرى جاريه الان .

لندن

٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧هـ

٨ — ١١ — ١٩٧٧ م

نتائج زيارة وزير الداخلية السعودي لايران

صرح الدكتور اسد الله اصفهاني وزير الداخليه الايراني بان وجهات النظر بين المملكة السعودية وايران متشابهة وخاصة فيما يتعلق باستمرار الامن واسبابه في المنطقة وكذلك بالنسبة لاستغلال الثروات الطبيعية وخاصة البترول .

واكد في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان موقف ايران من مشكلة الشرق الاوسط واضح ومعروف وينص على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني . وقال ان الرسالة التي ابلغها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية لجلالة الامبرطور محمد رضا بهلوي شاه ايران خلال مقابلته له اكدت اهمية استقرار واستتباب الامن في المنطقة وتعزيز التعاون القائم بين المملكه وايران .

واضاف الدكتور اصفهاني يقول ان مقابلة الامير نايف الشاه سوف تعمل على تقوية العلاقات بين البلدين المسلمين خاصة ودول المنطقة عامة . واشار الى ان الشاه اكد لسمو الامير نايف خلال المقابلة اهمية تعزيز العلاقات بين البلدين واستعداد ايران للتعاون مع المملكه في كافة المجالات كما انه تم خلال المقابلة توضيح جوانب هذا التعاون .

واكد وزير الداخلية الايراني على وجوب التنسيق والتكاتف بين دول المنطقة لقمع الحركات الهدامه ورحب باي اقتراح لعقد مؤتمر لوزراء داخليه الخليج .

واعرب الدكتور اصفهاني في ختام تصريحه عن استعداد وزارة الداخلية الايرانية للتعاون مع المملكة بشأن ما يحمله الامير نايف من دعوة الى تقريب القوانين الجنائية لتتفق مع التشريعات الاسلامية .

ومن جهة اخرى صرح الشيخ ابراهيم بكر سفير المملكة في ايران بان الزيارة التي يقوم بها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية لايران تهدف الى تداول الاراء والافكار وتبادل المعلومات ودراسة افضل السبل لزيادة التعاون والتفاهم بين المملكة وايران في جميع المجالات وخاصة مجال الامن الداخلي والقضاء على الجريمة . وقال ان هذه الزيارة ستعمل على تطوير وتعزيز العلاقات القائمة بين البلدين .

الرياض

٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ هـ

٥ — ١١ — ١٩٧٧ م

دبابات "ليوبارد" للسعودية

اعلنت مجلة (ميدل ايست ريبورتر) نقلا عن بعض رجال الاعمال المطلعين ان جمهورية المانيا الغربية على استعداد لبيع دبابات من طراز (ليوبارد) للمملكة العربية السعودية .

وتعد — ليوبارد — اكثر انواع الدبابات فعالية . واضافت المجلة ان المفاوضات تجرى حاليا في طي الكتمان من اجل بيع عدد من تلك المعدات للمملكة العربية السعودية. كما ذكرت المجلة ان هلموت شميدت المستشار الالماني قد تلقى بالترحاب الطلب السعودي كتعبير عن الامتنان للدور الذي لعبته المملكة العربية السعودية في مسألة (طائرة شركة لوفتهانزا) التي اختطفت الى مقديشيو .

وذكرت — ميدل ايست ريبورتر — ان السعودية كانت قد شاركت في اقناع الرئيس الصومالي سياد بري في السماح للكوماندوز الالمان باقتحام طائرة الشركة الالمانية المختطفة الى مطار مدقيشيو يوم ١٧ اكتوبر الماضي .

٥ — ١١ — ١٩٧٧ م
٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ هـ

آفاق جديدة لقضية مقتل الحمدي

قالت صحيفة الكفاح العربي المؤيدة لليبيا اليوم ان ١٥ ضابطا من كبار ضباط القوات المسلحة اليمنية قد قتلوا اضافة الى المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة الراحل في الجمهورية العربية اليمنية وشقيقه في الشهر الماضي .

وقالت الصحيفة في نبا لها من لندن نسبته الى يمنيين قادمين من صنعاء ان هؤلاء الضباط هم من المقربين الى المقدم الحمدي .

وذكرت الصحيفة ان جثث الضباط وضعت في مشرحة مستشفى الكويت في صنعاء ولم تسلم الى ذويها دفعة واحدة (كي لا يثير ذلك ضجة في الاوساط الشعبية) .

وقالت الصحيفة ان عملية اغتيال المقدم الحمدي (كانت تطبخ على نار خفيفة لكن استعجل تنفيذها عشية سفر المقدم الحمدى الى عدن) واستطردت الصحيفة تقول ان سبب الاستعجال يرجع الى ان المقدم الحمدي كان سيعلن وحدة بلاده مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وقالت الصحيفة ان اشتباكات متقطعة وقعت على حدود الجمهوريتين اليمنيتين في منطقة قعطبة .

وكالة انباء رويتر

٥ — ١١ — ١٩٧٧م
٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ هـ

استياء إيران و التعاون الخليجي

وكالة الانباء الفرنسية

٧ — ١١ — ١٩٧٧ م

اكد مصدر دبلوماسي ان دولة الامارات العربية المتحدة وايران قد ابرمتا اتفاقية تتناول تبادل المعلومات الخاصة بالامن .واوضحت ان الاتفاقية التي وقعها شاه ايران والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة خلال الزيارة التي قام بها الشيخ زايد مؤخرا لايران تنص بصفة خاصة على تبادل المعلومات حول الانشطة الارهابية وانشطة الحركات ((اليسارية)) في المنطقة .

واضاف المصدر ان مسألة الامن في دول الخليج كانت محورا للمحادثات التي جرت بين شاه ايران والشيخ زايد ، وفي هذا الصدد **اعرب شاه ايران بصفة خاصه عن استيائه لعدم دعوة بلاده للاشتراك في اجتماعات الدول المطلة علي الخليج . وقال** شاه ايران للشيخ زايد ((**انه ليس من مصلحة دول الخليج ان تترك ايران ، التي تعد من اكبر الدول في المنطقة ، بعيدة عن المباحثات التي تجرى حول الامن والتعاون)) .**

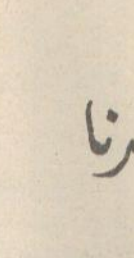
وكالة الانباء الفرنسية

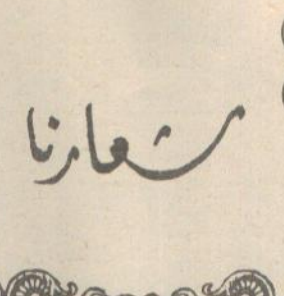
٢٥ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ

٧ — ١١ — ١٩٧٧م

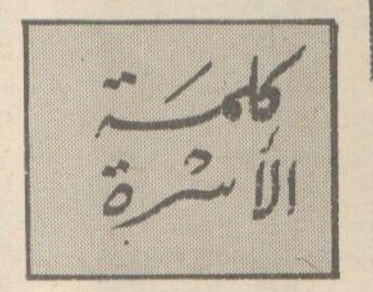








شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة · ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »



اوقفوا هذا التحدي.. والا فاذنوا بحرب من الله ورسوله

نشرت جريدة السياسة في عددها ٣٣٥٤ السنة الثانية عشرة الصادر يوم الجمعة في نوفمبر صورا تهزأ من خلالها بالمتحجبات وبمن عرف طريق الله من الشباب فسلكه ولم يصل الامر فقط الى درجة الاستهزاء وانما تعداه الى درجة الافتراء · فهذا المفتري وانما دفعته نفسه الامارة بالسوء ليرسم صورة لرجل مؤمن يشك بانسانة مؤمنة حين يطالبها باجلاء الامر بالنسبة لشعرة وجدت على كتفها · الم يعلم ذلك المتبجح ان المؤمن ابعد ما يكون عن الشك في علاقاته مع الاخرين ، وهذا المبدأ استقاه من عقيدتنا الاسلامية الواضحة فالله

يقول : يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ·

ويمكن أن نحلل نفسية هذا الانسان الذي لم يتجرأ على افراد وانما تجرأ على رب العالمين حين سخر من شرع الله ·

اولا : انعدمت عنده المبادىء فلم يعد يؤمن باي كان حتى مبدأ كونه انسانا ·

ثانيا : يظهر - والله أعلم - أنه انسان يعاني من مشكلات اخلاقية حاول اسقاطها على الاخرين ، أو الصاقها بالاخرين ، وهذا ما يعرف بعلم النفس بعملية الاسقاط ·

ثالثا : يتضح من عمله أنه انسان بلغ من التفاهة مبلغا جعلها مصدرا للتكسب ·

رابعا : الى جانب هذا وذاك فهو انسان جاهل بكل معنى الكلمة ، ولكن اراد ان يعوض النقص الذي يعانيه فلجأ الى أمور رأى انها سوف ترفعه الى مصاف ذوى العقول المفكرة والمنتجة فاظهرت جهله ·

خامسا : ملاحظة اخرى على نفسية هذا المتعدى على شرع الله ، أن صدره ليجيش بالحقد والحسد لعباد الله الذين اتضح لهم الطريق الصائب فمشوا فيه ··

سادسا : هو انسان لم يعد للقيم الانسانية موضع في نفسه ، فهو في شك وريبة ·

هذا بالنسبة لمن افترى على عباد الله ولكن

ركن الطفل

كيف تصلحين دلال طفلك

بقدر ما تبكرين في ادراك المشكلة بقدر ما يسهل عليك معالجتها الا ان الامر يتطلب كثيرا من الارادة وقليلا من القسوة وتحقيقا لهذه النتيجة ينبغي ان تتذكري دائما ان تدليل طفلك على المدى الطويل يعود



عليه بالضرر اكثر مما يعود عليك انه يجعل منه ولدا شاذا .. لذا فان تقويم اعوجاجه هو خدمة لمصلحته .. ضعي برنامجا لنفسك يفرض عليك انجاز اعمال منزلية او غير ذلك من الاعمال في معظم اوقات يقظته وليكن هذا البرنامج مكتوبا اذا لزم الامر انصرفي الى انجاز هذه الاعمال بهمة شديدة كي تخلقي انطباعا لدى طفلك ولديك انت نفسك بان ما تقومين به من اعمال هو ذو اهمية خاصة وعندما يأخذه الاضطراب ويروح يمد اليك ذراعيه

اشرحي له بطريقة ودية ولكن لا ترددي فيها بانه يجب عليك انجاز العمل الذي تقومين به قبل حلول المساء ولو انه لا يفهم الكلام الا انه يفهم نبرة الصوت ، لازمي عملك ، ان الساعة الاولى من اليوم الاول هي اصعب الاوقات ويحسن في بعض الحالات ان تحجب الام نفسها عن نظر طفلها وان لا تتحدث اليه الا قليلا فينصرف الطفل الى الاهتمام بأمور اخرى وعلى نقيض ذلك يحسن في حالات اخرى ان يشاهد الطفل امه على الاقل وان يسمعها تتحدث اليه ولو انها لاترفعه الى حضنها وعندما تحضرين اليه دمية وتدربينه على استعمالها او عندما تقررين انه حان الوقت لملاعبته اجلسي قربه ودعيه يتسلق على ذراعيك اذا شاء ذلك ولكن لا تنهضي للسير به في ارجاء المنزل فاذا كان جلوسك معه على الارض فانه سيعمد الى الحبو مبتعدا عنك عندما يتبين له في النهاية انك لن تنهضي للسير به أما اذا نهضت للسير به فانه سيعود للصراخ بكل تأكيد في اللحظة التي تتخلين عنه من جديد أما اذا استمر اضطرابه طيلة جلوسك الى قربه متطلبا انهاضه فتظاهري بأن عليك القيام بعمل ما وانصرفي الى انجازه بكل همة ونشاط .

ما هو موقف الصحيفة او الجريدة التي فتحت ابوابها على مصراعيها ليدون فيها هذا المتبجح ما يشاء وما يحلو له وفي نفس الوقت جعلت الصفحة المقابلة لهذا الافتراء الصفحة الدينية التي يسجل فيها ما اراد الله عز وجل وامر ، فماذا ، فماذا وراء ذلك ؟

١ — هل يعني أن أمور الدنيا شيء وامور الاخرة شيء اخر كما يعتقد البعض أم يعني باننا اذا ما وضعنا رغباتنا وشهواتنا تسيرها أهواءنا في صفحة وجعلنا في الصفحة المقابلة لها اوامر الله تبارك وتعالى ونواهيه لعباده فان هذا سوف يعمل على تقليل قيمة الدين في نفوس الاخرين والقضاء عليه . ليحملوا لنا التمتع بنزواتنا ورغباتنا وشهواتنا دون أن يكون هناك رادع يحد من هيجانها وجموحها .

أم يعني أن الجريدة والقائمين عليها يعانون من تناقض في حياتهم وازدواجية في ميولهم ، فياخذون هذه الاراء والرغبات وتلك دون تعقل أو وعي .

ان الجيل المؤمن بربه لم يعد جيلا مضللا يعرض عليه فيستسلم دون رفض أو حتى ابداء رأي وانما هو جيل لا يقبل الوقائع والاقوال الا بعد أن يعرضها على شريعته فيحللها ويقارن ويناقش ومن ثم يستخلص المواقف .

أم عدى





دراسات في قضايا المرأة

الحلقة الثالثة

تابع عواقب الاختلاط

٧ ــ ظلم المواليد والاطفال

ان المجتمع المختلط الماجن الاباحي الملحد المشغول بالملذات والشهوات الحيوانية الدنيئة لهو اشد المجتمعات واقساها على المواليد والاطفال ، واكثرها بهم تفريطا واهمالا فالمولود محروم الثقة من ابيه لمخالطة امه غير ابيه ، فهو محروم من حب الابوة ورعايتها ، قد تحتضنه المستشفيات فور ولادته وتربيه على ايدي ممرضات لتقوم عبثا بدور الامهات لانشغال امه بالوظيفة والعمل والملهى والمراقص ، فهو محروم من عطف الامومة وحنانها ، محروم من حياة الاسرة المترابطة فليس هناك اب ولا ام ولا اخ ولا اخت الى جانب ذلك تكون هذه المستشفيات موبوءة بالامراض الوراثية وامراض المجتمع المختلط فهو معرض للاصابة بتلك الامراض منذ ولادته وبالتالي فهو محروم من الحياة الصحيه اللائقة الى غير ذلك من انواع الحرمات والظلم الامر الذي يجرح الفؤاد حزنا واسى .

٨ ــ شقاء الرجل والمراة على السواء

كلا من الرجل والمراة لايجدان الحياة الهادفة الوفية ، والعيش السعيد الرغيد الا في الحياة الزوجية المستقيمة والعيش العائلي الكريم، وهذا الامر يكاد يكون معدوما في المجتمع المختلط فالرجل يعود الى المنزل بعد عناء العمل ينشد الراحة والهدوء ، فلا يجد سوى ملابس مبعثرة واواني متسخة ، واثاث مغطى بالغبار ، والسبب في ذلك ضيق الوقت لدى المراة فهي لديها عمل اخر خارج منزلها وهي لذلك ليست احسن حالا من الرجل بل قد تكون اسوأ حالا منه فهي الى جانب تعبها وجهدها وارهاقها خارج المنزل تاتي لتكمل عملها الثاني فلا تعطيه الا القليل من جهدها ، وبهذه الصورة نجد المراة في شقاء دائم يشاركها في هذا الرجل .

٩ ــ الاساءة الى المراة بالذات

فالمراة حين تخرج الى العمل فانها تعمل دائما وابدا الى جذب الانظار اليها وادارة الرؤوس لها فان كانت افضل من الاخريات تكبرت عليهن ، وان كن افضل منها حسدتهن وهذه امراض خطيرة في النفس وآفات مضعفة للعقل بالاضافة الى اهتمامها بسفاسف الامور من تصفيف للشعر الى تخفيف وزن الى زيارة محل خياطة اكثر من مرة في الاسبوع، وهذا مضيعة للوقت ، ومتلفة للمال واهمال للبيت ، علما بان خروجها متبرجة متزينة مخالطة للرجال ، يعرض عفافها وعرضها للاذى والسوء والفحشاء ، خصوصا من قبل الاشرار والسفهاء ، فان وافقت معهم دمر تبيتها ، وهدمت اسرتها، وخانت زوجها ، وان مانعتهم عرضت نفسها للتهم والظنون والريب .

١٠ ــ الانهيار الخلقي الشامل

وفي المجتمع المختلط ينتشر الكذب والخداع ، والغش والخيانة وتتفشى العادات الخبيثة ، والمعاملات السيئة ، وتتعاطى المحرمات بصراحة ووقاحة وينعدم الحياء والحشمة ، ويمو ت الاحساس والنخوة ، ويخيم على المجتمع الانحلال الفكري ، ويصاب بالانحراف النفسي، والضعف البدني ، وتسيطر عليه الشهوات، وتنهشه الانانيات وتسوء حاله ، ويثقل وباله ، وينحدر الى الهاوية الشقاء ، وواهية الفناء .

١١ ــ شقاء الروح والقلب

فكما ان الجسم يحتاج الى غذاء وتربية حتى يقوى ويشتد وغذاؤه الطعام والشراب والهواء وكما ان العقل يحتاج الى غذاء وتربية حتى يقوى ويعي ، وغذاؤه القراءة والتعليم والبحث والتجربة ، كذلك الروح تحتاج الى غذاء وتربية حتى تقوى وتطيب وغذاؤها معرفة الله، والايمان به ، وعبادته بالصلاة والصيام والذكر والتلاوة ، والدعاء والتضرع ، والتفكر والتدبر ، ومجالسة الاتقياء والصالحين ، والعلماء والمؤمنين ، ولما كان المجتمع المختلط في غفلة عن الله والايمان به والتصديق برسله ورسالاته ، وفي سهوه عن هذه الشعائر والعبادات وهذه القيم والمفاهيم ، وهذه المعاني والمثل نتيجة لحياة المادة والترف والشهوة والخمر، لذا فهو محروم من غذاء وتربية الروح والقلب ، والمحروم من هذا شقي في روحه وقلبه ، وشقي الروح والقلب شقي الحياة الدنيا والاخرة، ولو انك اطلعت على الاحصاءات المذهلة ولحقائق والحوادث المفجعة التي تنشرها الدول المختلفة عن الجرائم المتنوعة التي تقع وتحدث في مجتمعاتها لاسباب تافهة واحيانا بلا اسباب ، هذا نتيجة للقلق النفسي والاضطراب العصبي والضيق الصدري لدى تلك المجتمعات لعرفت حقا وعلمت يقينا ان شقاء الروح والقلب شقاء للحياة والبدن !

يتبع في العدد القادم
(الامراض الناجمة عن الاختلاط)

شريط الأخبار



احتجاج ايراني وزيارة الشاه الى امريكا

قام فريق من الطلبة الايرانيين الذين يحتجون على الزيارة التي تقرر ان يقوم بها شاه ايران الى الولايات المتحدة قام امس بمظاهرة عند النصب التذكاري لجرس الحرية في مدينة فيلادلفيا . وقد قيد خمسة من المتظاهرين انفسهم بسلاسل حول الجرس الذي يعتبر رمزا للثورة الامريكية التي اندلعت عام ١٧٧٦ وقد قطع فريق التنازعات الامريكي السلاسل ونبه المتظاهرين الى ضرورة مغادرة المكان ، ولم يجر اعتقال احد . ويعتزم شاه ايران زيارة الولايات المتحدة في الخامس عشر من الشهر الجاري .

وزعم ناطق بلسان الطلبة ان هناك مائة الف سجين سياسي في ايران واتهم بان عددا كبيرا منهم قدتعرض للتعذيب .

صوت امريكا

٢٤ ذو القعدة ١٣٩٧ ه

٦ — ١١ — ١٩٧٧ م

موافقة اسرائيلية تفتح باب الأمل في السلام المزعوم

اعلن مستشار النمسا الدكتور برونو كرايسكي ان شمعون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلي وافق على اقتراحه عقد لقاء عربي اسرائيلي في فيينا في شهر فبراير تحت رعاية منظمة الاشتراكية الدولية .

وقد وردت اقوال الدكتور كرايسكي هذه في تصريح ادلى به لصحيفة تصدر في فيينا .

٥ — ١١ — ١٩٧٧ م

٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ ه

وزير خارجية كندا : لدى السادات فكرة سرية تحظى بموافقة إسرائيل ؟؟!

قال وزير خارجية كندا ان لدى الرئيس المصري انور السادات فكرة للتغلب على مشكلة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وقد ادلى الوزير بهذا التصريح للمراسلين الكنديين الذين يرافقونه في مهمته الحالية بالقاهرة .

واضاف ان خطة الرئيس المصري يمكن ان تحظى بموافقة جميع الاطراف المعنية .

وكان الوزير الكندي قد اجتمع بكل من الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء المصري ممدوح سالم . واعرب عن اعتقاده بان الانطباع الذي حصل لديه في مباحثاته مع الرئيس السادات هو ان مؤتمر جنيف يمكن ان ينعقد خلال شهر كانون الثاني المقبل .

ورفض وزير خارجية كندا ان يدلي بتفاصيل عن فكرة الرئيس المصري بشان تمثيل الفلسطينيين واضاف ان الفكرة سرية ستحتاج الى اتصالات اضافية .

اذاعة العدو

٢٥ ذو القعدة ١٣٩٧ ه

٧ — ١١ — ١٩٧٧ م

المجتمع : بعد يومين من تصريح وزير خارجية كندا نشرت « السياسة » الكويتية خبرا عن استعداد الرئيس السادات للذهاب الى دولة العدو ، ... واليك الخبر .

السادات : انا مستعد للذهاب الى اسرائيل

اعلن الرئيس المصري في خطاب له ليلة الاربعاء الماضي امام مجلس الشعب « استعداده لبذل اقصى الجهود من اجل السلام ومواجهة قادة اسرائيل ومناقشتهم ولو في الكنيست ذاته » .

شريط الأخبار



مت اغتال المقدم رباح ؟!

اتهم بيان اصدرته رئاسة هيئة اركان جيش التحرير الفلسطيني في دمشق الاجهزة التابعة لقيادة فتح باغتيال المقدم فالح يوسف رباح قائد جيش التحرير الفلسطيني في لبنان

.. وقال البيان ان عصابة من القتلة قامت باطلاق النار على المقدم رباح قرب مستديرة المطار في بيروت مما ادى الى « استشهاده » . وذكر البيان ان التحقيقات الاولية في هذه الجريمة دلت على مسؤولية الاجهزة التابعة لقيادة فتح عن هذه الجريمة وهي ذات الاجهزة التي اغتالت في العام الماضي المقدم مصطفى ابو دبوسه والمقدم موفق هاشم الماضي.

واكد البيان ان رئاسة اركان جيش التحرير الفلسطيني لن تتهاون في تعقب الجناة وفي تقديمهم للمحاكمة ليلقوا جزاءهم العادل .

رويتر

٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٨ — ١١ —١٩٧٧ م

المجتمع : لم تؤكد صحة معلومات بيان رئاسة اركان جيش التحرير الفلسطيني حتى الان ولكن هذه الحادثة تبرز حلقة جديدة من الصراع الفلسطيني — الفلسطيني وما لم تلتف المقاومة الفلسطينية حول عقيدة صحيحة ثابتة وما لم تتجه الى تحرير كامل الارض الفلسطينية وما لم تخلص نفسها من مصائد التسوية الخائنة فستستمر الجهود لتصفيتها من الداخل والخارج .

من توصيات مؤتمر علماء المسلمين

وضع دستور اسلامي

اوصى مؤتمر علماء المسلمين في فترته الثانية بأن يقوم الازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية بوضع دستور اسلامي ليكون امام ايه دوله تريد ان تأخذ بالشريعة الاسلامية منهاجا لحياتها ... وان يدعو الازهر لاجتماع طارىء لمؤتمر علماء المسلمين فور الانتهاء من وضع هذا الدستور لمناقشته واقراره .. وطالب المؤتمر في توصياته التي اصدرها بتعميم التربية الاسلاميه في جميع مراحل التعليم بالدول الاسلامية وان تقوم مناهج التربية الدينية على مواجهة مشاكل البيئة المعاصرة .

انباء الشرق الاوسط

٢٧ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٩ — ١١ —١٩٧٧ م



[...]ضاع التونسية [...] بورقيبة!

بورقيبة

اعرب محمد المصمودي وزير الخارجيه التونسيه السابق عن مخاوفه من ان يتدهور الموقف في تونس بنفس الطريقه التي تدهور بها في لبنان . وكان يشير بذلك الى الحرب الاهلية اللبنانيه . وقال في حديث نشرته صحيفه النهار اللبنانيه **انني اتكلم وانا مطلع على الامور اذ اني أعرف ان بعض الجماعات في تونس تتسلح في الوقت الحالي كما لو كانت تستعد لما بعد الهدنة وقد تم مؤخرا ابادة عصابة كانت تستعد للقيام بعدة اغتيالات سياسية وقد القى القبض على زعيمها وهذا الزعيم كان مقربا من الرائد الليبي عمر المحيشي (المعادي لنظام الحكم الليبي) .**

وكان الوزير التونسي السابق قد اعرب من قبل عن قلقه ومخاوفه ازاء تطور الموقف في تونس كما قال لعدة اسباب منها **مرض الرئيس بورقيبة وعناد الزعماء الحاليين الذي لا يسمح بتحقيق الوحدة الوطنية .**

وكالة الانباء الفرنسية

٢٤ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٦ — ١١ — ١٩٧٧م



الملك حسين .

التاريخ الهجري في الأردن

قررت الحكومة الاردنية استخدام التاريخ الهجري في جميع المراسلات للوزارات والمؤسسات الحكومية بالاضافة الى التاريخ الميلادي .

وقد اصدر السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن بيانا بذلك .

انباء الشرق الاوسط

٢٤ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ

٦ — ١١ —١٩٧٧م

المجتمع : متى العودة الى القرآن الكريم ، في الحكم والمال والاجتماع والعلاقات الخارجيه وللحرب والسلم و ... و ... و... و..؟!

خدام والصدر ومن قبل أسد وأبو شقرا !!

استقبل عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزرء ووزير الخارجية السوري « الامام » موسى الصدر رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان الذي وصل الى دمشق ولم يعلن اي شيء عما دار في المقابلة .

انباء الشرق الاوسط

٢٧ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ

٩—١١— ١٩٧٧ م

« المجتمع » : ان دور «الطوائف» في الحرب اللبنانية لا يخفى على احد وتكريس دورها في هذه المرحلة تأكيد على استمرار المؤامرة ضد لبنان .

استنكار لموقف مصر من المقاطعة العربية

استقبلت سورية بقلق العمل الانفرادي الذي قامت به مصر باعادة الصلات مع الشركات الاميركية الخاضعة للمقاطعه العربيه بسبب علاقاتها مع اسرائيل . فقد اتخذت السلطات المصرية قرارا باعادة صلات العمل مع شركات (فورد موتور ، وكوكا كولا كومباني وكريروكس كوربريشن ، وموتورولا وكولجيت بالموليف) . وصرح مدير عام المكتب العربي لمقاطعة اسرائيل محمد محجوب قائلا (نحن مستغربون الغاية من اعمال مصر واخلالها بقانون المقاطعة وليس هناك اي مبرر لذلك) .

وعلم هنا ان الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية اعلن بأن مصر اتخذت قرارا بمطالبة المكتب العربي للمقاطعة بشطب اسماء ٥ شركات امريكية من قائمة المكتب .

تحذير من مستقبل اليهودية العالمية

حذر ناحوم جولدمان رئيس المؤتمر اليهودي من المخاطر التي تنتظر الشعب اليهودي بسبب تغير نظرة العالم اليه في السنوات الاخيره .. وقال في تقريره السنوي لاجتماع المجلس العام للمؤتمر اليهودي الذي أنهى اعماله في واشنطن ان النجاح الذي حققه الشعب اليهودي في الحقبة القليلة الماضيه قد حمل من الخطر اكثر مما حملته النازية . وذكر جولدمان ان اليهود كانوا في القرون الماضية يعدون في مقدمه المعدمين وكانوا ينشطون في النضال ضد النظم التي تمارس التمييز العنصري والطبقي ولكنهم بداوا الان يغيرون موقعهم من جانب الحاجز الى الجانب الاخر فقد اصبحت غالبية اليهود تؤيد الاوضاع القائمة وفي كثير من الاحيان توثق الصلة او تتعاطف مع النظم المحافظة والرجعية.



حديث المجتمع

ما رأيكم ؟

لو رجال من تلفزيون الكويت يقدمون للمحاكمة

بتهمة التحريض على الفسق

ومخالفة الاداب العامة للمجتمع .

هذا ما يجب أن يكون .. هذا واجب كل المسؤولين من أكبر رأس حتى أصغر مسئول في البلاد كلها في المجتمع .. واجب كل رجل غيور واجب كل صاحب أسرة وأب أن يطالب ويتجه فورا بمجرد علمه بما حدث ويحدث في تلفزيون الكويت الى أقرب مخفر أو محكمة ليرفع دعوى يطلب فيها محاكمة القائمين على تلفزيون الكويت .

هذا هو الواجب والتصرف الطبيعي اذا علمتم أن التلفزيون عرض يوم الجمعة الماضي في مسلسل اسمه ـ دنيا المهابيل ـ مشاهد يريد المخرج التعبير بها عما يفعله رجال الكويت في بلاد الغرب ـ ونحن لا نعترض على هذا العرض لانه يشوه المجتمع ويعطى فكرة سيئة عنه ـ وبالرغم من أننا نؤكد أن المجتمع الكويتي ما زال يحتفظ بدينه وتقاليده الاسلامية ويمارسها فنحن لا ننكر أن ما عرضه التلفزيون أيضا يحدث وأكثر منه أيضا بل وفي عقر البلاد .

ولكننا نستنكر وبشدة ونطالب بمحاكمة فورية للمسؤولين عن هذا العرض عندما قدموه بصورة فاضحة بشعة مخلة بالحياة والشرف . تمادى فيه المخرج وتخطى كل قيم المجتمع الذي ضمه وافدا وضيفا عليه .. ومهما يكن من عرض المؤلف فان لا يتعدى ذكر منكر بعض الكويتيين في الخارج ولكن أن تعرض هذه المناكر كما هى وبأفعالها الفاحشة على الشاشة الصغيرة أمام كل المواطنين وداخل كل بيت . فنرى الممثل وقد تخلى عن كل ذرة من حياء يقبل فتيات عاريات ويراقصهن ويحرك المخرج الكامرات ليركزها على مؤخرات العاريات .. أنه أمر مخجل من صنع تلفزيون الكويت وفي استوديوهاته فلا حجة هذه المرة لان يقال أنه من الخارج وان كانت الفتيات من الخارج فالعمل من الداخل والمهم أنه معروض على من في الداخل أما كان يكفي أن يتصرف المخرج ويعلمنا ما يحدث في الخارج دون هذا التفسخ والتعرض لقيمنا ومبادئنا .

ومع ما لاحظناه من محاولة عقيمة للموازنة وارضاء الاذواق بعرض صورة الفتاة التائبة المصلية ولكن كل هذا لا يشفع لتلفزيون الكويت الذي لا نكاد نفرغ من ذكر احدى سيئاته حتى نتذكر أخرى أعنى هذه المرة ما يقدمه للناس من فكر حتى قدم لنا الضباط الامريكان .. من مشاهير القادة ..

عجبا كيف يجرؤ أحد على اعتبار المستعمرين ومجرمي الحرب الذين أبادوا شعوبا وأوطانا من أجل الرفاهية الامريكية ـ هؤلاء من مشاهير القادة قادة من ؟؟ المستعمر الاميركي .

في الوقت الذي لا يعرف كثير من أبنائنا المسلمين عن سعد وأبي عبيدة والمقداد يتعلم من تلفزيون الكويت عن مكارثر ورومل . ؟

أما آن أن يوضع حد لهذه المهازل ومحاولات أمركة البلد المسلم وتحطيم دينه واخلاقه .

ان هذا هو واجب المسئولين الاول لكننا نجدهم وكأنهم قد عموا وصموا وما لم يقدم من أقترف الفعل الفاحش ومن شاركهم وتعقد المجالس التأديبية لمن ساعد في ترويج الفكر المخرب فاننا على ثقة من أن الشعب المسلم لن يستمر في سكوته واعتماده على الثقة بهؤلاء المسئولين .. ولعل البداية طلب المحاكمة .

مبارك